

جامعة غرداية _ الجزائر_



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الليسانس الأكاديمي

في ميدان: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

تخصص: نقدي و مالي

بعنوان

أثر صيغ التمويل الإسلامي على عوائد المصرف

(دراسة حالة بنك السلام_الجزائر العاصمة_)

إعداد الطالبين:

- بوحديبة باحمد
- بوجلال أسامة

إشراف الأستاذ:

- د. نعاس صلاح الدين

الموسم الجامعي: 2025-2026م



جامعة غرداية _ الجزائر_



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الليسانس الأكاديمي

في ميدان: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

تخصص: نقدي و مالي

بعنوان

أثر صيغ التمويل الإسلامي على عوائد المصرف

(دراسة حالة بنك السلام_الجزائر العاصمة_)

إعداد الطالبين:

- بوحديبة باحمد
- بوجلال أسامة

إشراف الأستاذ:

- د. نعاس صلاح الدين

الموسم الجامعي: 2025-2026م


بسم الله الرحمن الرحيم

الاهداء

الحمد لله الذي أدركت به أسمى الغايات، والذي وفقني في كل

الخطوات*******

إلى منكللها للهبا لهيبة والوقار. . . . . إلى منعلمنيا لعطاء بدون إنتظار

إلى الحمد لله الذي أدركت به أسمى الغايات، والذي وفقني في كل

الخطوات*******

****

إلى منمنحتشيحياتها ووهبتنيإبتسامتها ولمتبخلعليا بحنيتها ولا بعطفها إلى حبيبة قلبيأميدمة

لينبضايرافقنيحتى المشيب

إلى أخواتيو إخواني الأعزاء

ببوجلال أسامة

الاهداء

الحمد لله الذي أدركت به أسمى الغايات، والذي وفقني في كل

الخطوات********

إلى منكللها للهبا لهيبة والوقار. . . . . إلى منعلمنيالعطاء بدونإنتظار

إلى الحمد لله الذي أدركت به أسمى الغايات، والذي وفقني في كل

الخطوات********

****

إلى منمنحتشيحياتها ووهبتنيإبتسامتها ولمتبخلعليا بحنيتها ولا بعطفها إلى حبيبة قلبيأميدة

لينبضايرافقنيحتى المشيب

إلى أخواتيوإخواني الأعزاء

بوحديبية باحمد

شكر وعرفان

نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ نعاس صلاح الدين الذي تشرفنا كثيرا بإشرافها على إنجاز هذه المذكرة وتوجيهاته القيمة ، فاسأل الله أن يجزيه عنا خير الجزاء

ونتقدم بالشكر والتقدير أيضا إلى الأساتذة الأفاضل رئيس وأعضاء لجنة المناقشة لقبولهم مناقشة هذه المذكرة.

****

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر والامتنان إلى كافة الطاقم الإداري الخاص بكلية العلوم الاقتصادية ـــــــــبجامعة غرداية ـــــــــ لحسن تأطيرنا طيلة مدة الدراسة

****

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر والامتنان إلى كافة الطاق لبنك السلام فرع الجزائر العاصمة لما لاقيناه من حسن معاملة منهم جازاهم الله عنا كل خير

ملخص

هدفت الدراسة إلى استكشاف وتحليل أثر صيغ التمويل (مثل المرابحة، المشاركة، والمضاربة) على عوائد المصارف ومؤشرات ربحيتها. سعت الدراسة إلى تحديد أي من هذه الصيغ يساهم بشكل أكبر في تعظيم العائد وتحقيق الاستقرار المالي للمصرف، مع مراعاة المخاطر المرتبطة بكل صيغة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وخلصت النتائج إلى وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين تنويع صيغ التمويل وزيادة العوائد، مع الإشارة إلى أن صيغ التمويل القائمة على العائد الثابت (كالمرابحة) لا تزال تهيمن على الهياكل التمويلية نظراً لانخفاض مخاطرها مقارنة بصيغ المشاركة.

Abstract

The study aimed to explore and analyze the impact of financing modes (such as Murabaha, Musharaka, and Mudaraba) on bank returns and profitability indicators. The study sought to identify which of these modes contributes most significantly to maximizing returns and achieving financial stability for the bank, while considering the risks associated with each mode. Using a descriptive-analytical approach, the findings revealed a statistically significant positive relationship between the diversification of financing modes and increased returns. Furthermore, the results indicated that fixed-return financing modes (such as Murabaha) still dominate financing structures due to their lower risks compared to equity-based modes like Musharaka.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
الاهداء	
الشكر والعرفان	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
قائمة الجداول	
قائمة الأشكال	
مقدمة	أ–ب
الفصل الأول:	
تمهيد	6
المبحث الأول: مفاهيم حول التمويل بالمرابحة	7
المطلب الأول: .التمويل بالمرابحة	7
الفرع الأول: مفهوم المرابحة	7
أولا– شروط بيع المرابحة	8
الفرع الثاني: مفهوم السَّلَم	10

المطلب الثاني: التمويل بالاستصناع	10
أولا- شروط عقد الاستصناع	11
ثانيا- أنواع الاستصناع	11
الفرع الثاني: التمويل بالمشاركة	12
أولا- تعريف المشاركة	12
المبحث الثاني: التمويل بالبيع بالتقسيط.	13
المطلب الأول : مفهوم التمويل بالبيع بالتقسيط	13
-الفرع الأول: شروط التمويل بالبيع بالتقسيط	13
أولا / ضوابط وإجراءات التمويل الإسلامي	15
الفرع الأول:التدريب في صناعة الضيافة: المفهوم والأبعاد	15
ثانياً: آلية التمويل بالبيع بالتقسيط (المرابحة)	15
. المطلب الثاني: علاقة صيغ التمويل بعوائد المصرف.	18
الفرع الأول: مفهوم العوائد الربحية في المصارف الإسلامية	18
. المبحث الثالث: الدراسات السابقة	21
المطلب الأول: الدراسات السابقة العربية	21
المطلب الثاني: الدراسات السابقة الأجنبية	21
خلاصة الفصل	24
الفصل الثاني:	

تمهيد	29
.المطلب الأول: تقديم عام حول المؤسسة محل الدراسة	30
أولا: تعريف مؤسسة الدراسة	30
ثانيا : الهيكل التنظيمي للبنك	30
المطلب الثاني: عينة ومتغيرات الدراسة	29
المطلبالثالث : عرض ونتائج الدراسة	39
خلاصة الفصل	43
الخاتمة	46
المصادر والمراجع	49
الملاحق	52

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	الهيكل التنظيمي للبنك	32
02	الدائرة النسبية لتوزيع مؤشرات المالية للبنك	37
03	تحليل الأداء المالي للبنك	39
04	تحليل الأداء المالي للبنك	40
05	تحليل الأداء المالي للبنك	40
06	تحليل الدخل والربحية لبنك السلام	44

مقدمة

توطئة:

تشهد البيئة المصرفية المعاصرة تحولاً جذرياً في فلسفة إدارة الموارد المالية، حيث لم يعد التركيز مقتصرًا على تجميع الودائع، بل انتقل نحو كيفية توظيف هذه الأموال عبر صيغ تمويلية متنوعة (كالمداينة، المشاركة، المرابحة، أو التمويل التقليدي) القادرة على توليد عوائد مستدامة. إن اختيار صيغة التمويل لا يعد قراراً إجرائياً فحسب، بل هو قرار استراتيجي يؤثر بشكل مباشر على هيكل الإيرادات ومستوى السيولة، ومن ثمّ ينعكس على الربحية الإجمالية للمصرف. وتكمن أهمية دراسة هذا الأثر في فهم كيفية مواءمة المصرف بين طبيعة الصيغة المختارة وحجم المخاطر المصاحبة لها، لضمان تحقيق أقصى عائد ممكن مع الحفاظ على ملاءة المصرف المالية".

كما تعتبر صيغ التمويل المحرك الأساسي للأداء المالي في المؤسسات المصرفية، حيث ترتبط بعوائد المصرف بعلاقة عضوية وديناميكية تتحدد من خلال التوازن بين العائد والمخاطرة؛ فكلما تنوعت هذه الصيغ وتوجهت نحو قطاعات ذات قيمة مضافة عالية، انعكس ذلك إيجاباً على نمو الإيرادات وتعظيم الربحية. وتتجلى هذه العلاقة في كون اختيار الصيغة التمويلية (سواء كانت قائمة على العائد الثابت أو المشاركة في الربح) يحدد مباشرة حجم التدفقات النقدية الداخلة للمصرف، ومدى قدرته على مواجهة التقلبات الاقتصادية، مما يجعل كفاءة التوظيف المالي في هذه الصيغ هي المحدد الرئيسي لمستوى العائد النهائي والميزة التنافسية للمصرف في السوق".

إشكالية الدراسة

مما سبق يمكن طرح الإشكالية على الشكل النحو التالي:

كيفتساهم صيغ التمويل الإسلامي في تحسين عوائد المصرف في مصرف السلام بالجزائر؟

ويتفرع عن هذه الإشكالية عدد من التساؤلات الفرعية:

1. ما هي أكثر صيغ التمويل الإسلامي استخداماً وطلباً في مصرف السلام؟
2. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تنوع الصيغ التمويلية و عوائد المصرف؟
3. كيف يقيم موظفو مصرف السلام كفاءة هذه الصيغ في مواجهة التحديات التنافسية في السوق الجزائري؟

فرضيات الدراسة

- **الفرضية الرئيسية:**توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد صيغ التمويل الإسلامي المتنوعة والعوائد المالية في مصرف السلام.
- **الفرضية الفرعية الأولى:**تعتبر صيغة "المرابحة للآمر بالشراء" هي المساهم الأكبر في عوائد المصرف مقارنة بالصيغ الأخرى.
- **الفرضية الفرعية الثانية:**كفاءة الكادر البشري في مصرف السلام تساهم في تعظيم العوائد من خلال التسويق الصحيح لهذه الصيغ.

أهداف الدراسة

1. التعريف بصيغ التمويل الإسلامي المطبقة في الجزائر وآليات عملها.
2. قياس أثر هذه الصيغ على مؤشرات الربحية والعوائد في بنك السلام.
3. تسليط الضوء على دور الموظفين في تحويل هذه الصيغ إلى نتائج مالية ملموسة.

أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة كونها تسلط الضوء على واقع الصيرفة الإسلامية في منطقة استراتيجية مثل **غرداية**، من خلال نموذج **بنك السلام**، وتبرز هذه الأهمية في الجانبين التاليين:

الأهمية النظرية:

- **نمذجة الصيرفة الشاملة:**تأصيل العلاقة بين صيغ التمويل الإسلامي (كالمرابحة، الاستصناع، والإجارة) وعوائد المصارف ضمن سياق اقتصادي محلي يتميز بخصوصية تجارية واجتماعية فريدة كمنطقة غرداية.
- **تحليل الملاءمة:**المساهمة في فهم مدى مواءمة الصيغ التمويلية التي يقدمها بنك السلام مع طبيعة النشاط الاقتصادي في الجنوب الجزائري، وكيف ينعكس هذا التوافق على الربحية الأكاديمية للمصرف.

الأهمية التطبيقية (الميدانية):تحسين الأداء المالي لفرع غرداية:تزويد القائمين على بنك السلام بفرع غرداية برؤية تحليلية حول الصيغ التمويلية الأكثر طلباً وتحقيقاً للعوائد (مثل تمويل العقارات أو تمويل المؤسسات المصغرة)، مما يساعد في ترشيد قرارات منح الائتمان.

- **تلبية احتياجات السوق المحلي:**تبرز أهمية الدراسة في مساعدة البنك على تطوير منتجات تمويلية تتناسب مع النسيج الاقتصادي لغرداية (المعروف بنشاطه التجاري والحرفي الواسع)، بما يضمن تدفق عوائد مستقرة وتقليل نسبة القروض المتعثرة.
- **تعزيز التنافسية:**تقديم توصيات عملية تمكن بنك السلام من تعزيز حصته السوقية في ولاية غرداية، من خلال التركيز على صيغ التمويل التي توازن بين الالتزام الشرعي وتعظيم العائد المالي للمساهمين والمودعين.

حدود الدراسة

- **الحدود المكانية.:**الإدارة العامة وفروع مصرف السلام المتواجدة في الجزائر العاصمة.
- **الحدود الزمانية:**الفترة الممتدة خلال (2026/2025).

منهج الدراسة

قصد الإجابة على الإشكالية المطروحة، وتحقيق الأهداف المُسطرة، اعتمدنا في الجانب النظري **على المنهج الوصفي**لوصف المفاهيم النظرية لصيغ التمويل الإسلامي وتحليل البيانات المجمعة، كما استخدمت **منهج دراسة الحالة في الجانب التطبيقي** من خلال التركيز على مصرف السلام كنموذج تطبيقي.

هيكل الدراسة

قمنا بتقسيم الدراسة إلى فصلين، مسبوقين بمقدمة تليهما خاتمة عامة متبوعة بمجموعة من الاقتراحات المهمة، ويمكن تقديم هيكل البحث كما يلي

يتضمن الفصل الأولالإطار المفاهيمي لصيغ التمويل والعوائد، أما الفصل الثالث فقمنا بدراسة تطبيقية – واقع صيغ التمويل في مصرف السلام. من خلال مقابلة وتحليلها.

الفصل الأول

الإطار النظري لصيغ التمويل الإسلامي وعوائد المصرف

المبحث الأول: مفاهيم حول التمويل بالمرابحة

المطلب الأول: .التمويل بالمرابحة

تُعد صيغة بيع المرابحة إحدى أهم أدوات التمويل قصير الأجل في البنوك الإسلامية، حيث تُستخدم في تمويل عمليات التجارة الداخلية والخارجية، كما يمكن تطبيقها على مختلف الأنشطة والقطاعات سواء للأفراد أو للشركات والمؤسسات الخاصة والعامة.

الفرع الأول: مفهوم المرابحة

المرابحة مشتقة من الربح، وقد ورد في لسان العرب لابن منظور: "أربحته على سلعته أي أعطيته ربحًا، وأعطاه مالًا مرابحة أي الربح بينهما".

وتُصنّف المرابحة ضمن بيوع الأمانة، حيث تنقسم البيوع إلى نوعين:

- بيوع المساومة.
- بيوع الأمانة، ومنها المرابحة.[1]

أولا- شروط بيع المرابحة

إضافةً إلى الشروط العامة لعقد البيع، هناك شروط خاصة بالمرابحة، أبرزها:

- تحديد الثمن الأول بدقة: ويشمل ثمن شراء السلعة مضافًا إليه التكاليف الإضافية.
- وضوح مقدار الربح: إذ يُعتبر جزءًا من الثمن، ويجوز تحديده كنسبة مئوية أو كمبلغ ثابت.
- تحديد مواصفات السلعة بالكامل: مع بيان العيوب إن وُجدت، منعًا للجهالة.
- أن يكون البيع مقابل النقود: فلا تجوز المرابحة بالمقايضة أو المبادلة.
- شراء البائع للسلعة بعقد صحيح قبل بيعها للعميل.[2]

ثانيا- أنواع التمويل بالمرابحة

تمارس البنوك الإسلامية المرابحة بطريقتين أساسيتين:

---

[1] يوسفي خيرة وساكت إشراق: دراسة مقارنة ما بين التمويل الإسلامي والتمويل التقليدي من وجهة نظر المواطن الجزائري – د ارسة حالة البنك الوطني الجزائري، مذكرة ماستر، تخ: اقتصاد نقدي وبنكي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ابن خلدون، تيارت، ص9.

[2] سبع فاطمة الزهراء وقويدري محمد: أساسيات صيغ التمويل الإسلامي المطبقة في الاقتصادالإسلامي، ع: 32(02)، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة زيان عاشور، جلفة، ص22-22.

• المرابحة العادية (بدون طلب مسبق): حيث يشتري البنك سلعة ثم يعرضها للبيع لاحقًا، وهو أقرب إلى نشاط التجارة.

• المرابحة للأمر بالشراء: حيث يطلب العميل من البنك شراء سلعة محددة بالمواصفات والسعر، ويتحمل البنك مخاطر الهلاك أو التلف قبل التسليم.[1]

ثالثا- إجراءات التمويل بالمرابحة

يمكن تلخيص خطوات التنفيذ كما يلي:

1. تقديم الطلب: يتقدم العميل للبنك بطلب شراء سلعة محددة، مع ذكر المواصفات والمصدر والسعر والتوقيت.

2. دراسة الطلب: يقوم البنك بالتحقق من توافر السلعة بالمواصفات المطلوبة، والتأكد من عدم وجود موانع قانونية، والحصول على عروض من الموردين.

3. توقيع العقد: يبرم البنك والعميل عقد المرابحة، يتضمن التزام البنك بالشراء وتعهد العميل بإعادة الشراء.

4. شراء السلعة: يتعاقد البنك مع المورد المناسب ويطلب المستندات التي تثبت صلاحية السلعة ومطابقتها للمواصفات.

5. استلام السلعة: يستلم العميل البضاعة أو مستنداتها، خاصة في حالة الاستيراد، وقد تُرسل مباشرة إلى مخازنه بضمانات كافية.

6. تحصيل الثمن: للبنك أن يستوفي المبلغ فورًا أو على أقساط، حسب نوع السلعة وقدرة العميل المالية، مع إمكانية منح تسهيلات ائتمانية.[2]

الفرع الثاني: مفهوم السَّلَم

السَّلَم في اللغة يعني الإعطاء والتسليف، وهو مرادف للسَّلَف؛ غير أن أهل الحجاز يستعملون لفظ "السَّلَم"، بينما أهل العراق يستعملون "السَّلَف".

---

[1] محمد بن علي،الاقتصاد الحديث والتنمية المستدامة، مج 4 ،ع 02 ، نخير الاقتصاد الحديث التنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة تسمسيلت، ديسمبر ،2021 ص45-44.

[2] سهايلية حدة وحمادة حسيبة: واقع صيغ التمويل الإسلامي في البنوك السالمية- دراسة حالة بنك البركة وبنك السلام، مذكرة ماستر، تخ: مالية المؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 8 ماي 1945، 2020 2021م، ص29.

أما في الاصطلاح الفقهي، فالسَّلَم هو: بيع موصوف في الذمة بثمن يُدفع عاجلًا، أي أن المشتري يدفع الثمن كاملًا عند العقد، بينما يلتزم البائع بتسليم السلعة في وقت محدد لاحقًا.

أولا- شروط عقد السَّلَم

لكي يكون عقد السَّلَم صحيحًا، يجب أن تتوافر فيه الشروط التالية:

• الصيغة: الإيجاب والقبول بين الطرفين.

• العاقدان: المسلِّم (المشتري/البنك) والمسلَّم إليه (البائع/العميل).

• المحل: رأس المال والسلعة المبيعة.

وتفصيل هذه الشروط:[1]

• أن تكون السلعة مما يمكن ضبط صفاتها (مكيل، موزون، مذروع، معدود).

• وصف السلعة بدقة من حيث الجنس، النوع، اللون، والجودة.

• تحديد الكمية بالوزن أو الكيل أو الذرع أو العد حسب طبيعة السلعة.

• تحديد الثمن بدقة وبما يحقق العدالة، مع مراعاة أن يكون سعر الوحدة أقل من السعر المتوقع عند التسليم ليضمن البنك هامش ربح عند إعادة البيع.

• دفع رأس مال السَّلَم كاملًا عند العقد، سواء نقدًا أو عينًا من غير جنس السلعة.

• تحديد أجل معلوم لتسليم السلعة.

• وضع إجراءات واضحة في حال إخلال البائع بالتسليم.

ثانيا- أنواع التمويل بالسَّلَم

• السَّلَم العادي: يدفع البنك الثمن مقدمًا مقابل استلام السلعة في وقت لاحق.

• السَّلَم الموازي: يبرم البنك عقدين منفصلين؛ الأول لشراء سلعة تُسلَّم مستقبلًا، والثاني لبيع سلعة مماثلة في نفس الأجل. ويُشترط استقلال العقدين بحيث لا يؤثر إخلال أحدهما على الآخر.[2]

---

[1] بن يحي شريفة، زيتي مروة، آلية التحول من الصيرفة التقليدية إلى الصيرفة الإسلامية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريريج، 2021، ص-41 42.

[2] محمد عبد الله شاهين محمد، سياسات التمويل وأثره على نجاح الشراكات والمؤسسات المالية، ب ط، دار حميثرا للنشر والترجمة، 2017م، ص134.

ثالثا- إجراءات التمويل بالسَّلَم

تتم العملية وفق الخطوات التالية:

1. يتقدم العميل بطلب التمويل.
2. يقوم البنك بدراسة الطلب والموافقة عليه.
3. يُبرم عقد السَّلَم ويُدفع الثمن فورًا.
4. ينتظر البنك حتى يحين موعد تسلّم السلعة.
5. يستلم البنك السلعة بالمواصفات المتفق عليها وفي الأجل المحدد.
6. يقوم البنك ببيع السلعة لتحقيق الربح.[1]

المطلب الثاني: التمويل بالاستصناع

يُعد الاستصناع من صيغ التمويل الإسلامي متوسطة الأجل، ويُستخدم لتغطية احتياجات تصنيع سلع محددة، كما يمكن اعتماده لتمويل رأس المال العامل في المشروعات الاستثمارية.

الفرع الأول- **مفهوم الاستصناع**

• لغةً: الاستصناع هو طلب الصنعة، أي الدعوة إلى صنع شيء معين.

• اصطلاحاً: هو عقد يتم بموجبه طلب صنع سلعة وفق مواصفات محددة، مع تحديد الثمن، ويكون للمشتري الحق في رفضها إذا لم تطابق المواصفات.

• تعريفاً عملياً: هو عقد يتعهد فيه البنك بإنتاج سلعة معينة وفقاً لشروط متفق عليها، تشمل خطوات التصنيع والسعر وموعد التسليم. ويمكن للبنك أن يُفوّض جهة أخرى للقيام بالتصنيع تحت إشرافه ومسؤوليته.

• المشروعية: ثبتت بالسنة والإجماع؛ فقد استصنع الرسول خاتماً ومنبراً، وأجمع العلماء على جوازه منذ ذلك الحين.[2]

[1] ابراهيم كراسة، البنوك الإسلامية: الإطار المفاهيمي والتحديات، رقم13، معهد السياسات الاقتصادية، ابوظبي، الإمارات العربية المتحدة، 2013م، ص9.

[2] يوسفي خيرة وساكت إشراق، مرجع سابق، ص10.

أولا- شروط عقد الاستصناع

• تحديد نوعية وكميات وخصائص السلعة المراد تصنيعها.

• أن تكون المواد والعمل من الصانع نفسه، وإلا عُدّ إجارة.

• أن يكون الاستصناع في تحويل مادة أو منتج نصف مصنع إلى منتج نهائي قابل للاستعمال.

• أن يكون مما يتعامل به الناس عادة.

• تحديد أجل الاستلام، مع اختلاف رأي الحنفية في ذلك.

• جواز تأجيل الثمن أو تقسيطه، مع إمكانية تكليف البنك طرفاً آخر لإنجاز المشروع.[1]

ثانيا- أنواع الاستصناع

• الاستصناع العادي: يقوم البنك بنفسه بصناعة السلعة المطلوبة.

• الاستصناع الموازي: يعقد البنك عقدين منفصلين؛ الأول مع العميل بصفته صانعاً، والثاني مع جهة قادرة على الصناعة (مثل المقاول) بصفته مستصنعاً. ويُشترط استقلال العقدين، بحيث تبقى مسؤولية البنك قائمة تجاه العميل.[2]

ثالثا- إجراءات التمويل بالاستصناع

• يتقدم العميل بطلب يحدد فيه مواصفات السلعة.

• يدرس البنك الطلب ويوافق عليه إذا استوفى الشروط.

• يُبرم البنك عقد الاستصناع وفق أحد الأسلوبين:• أن يتولى التصنيع بنفسه (الاستصناع العادي).

• أن يعقد عقداً موازياً مع طرف ثالث يتولى التصنيع (الاستصناع الموازي).

• يستلم البنك السلعة من الصانع ويسلمها للعميل في الموعد المحدد.

• يقوم العميل بدفع الثمن كاملاً أو على أقساط معلومة في آجال محددة.[3]

---

[1] سيف هشام صباح الفخري، صيغ التمويل الإسلامي، ماجستير العلوم المالية والمصرفية، إش: عبد الحميد الطالب، كلية الاقتصاد، جامعة حلب، سوريا، 2009م، ص16.

[2] سهايلية حدة وحمادة حسيبة، مرجع سابق، ص30.

[3] المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة جامعة الأزهر. العدد السابع والعشرون يناير 2022 ص 7

الفرع الثاني: التمويل بالمشاركة

أولا- تعريف المشاركة

المشاركة هي عقد يجمع بين طرفين أو أكثر، يضع كل واحد منهم جزءاً من رأس المال، ويشتركون في الأرباح حسب ما يتم الاتفاق عليه، بينما تتحمل الخسارة كل الأطراف بنسبة مساهمتهم في رأس المال.

يمكن أن تكون المشاركة في أنشطة زراعية أو صناعية أو تجارية أو خدمية، بحيث يتم توزيع الأرباح وفق نسب محددة من الربح، أما الخسائر فتوزع فقط حسب حصص رأس المال.

وتُعد المشاركة من أهم صيغ التمويل في المصارف الإسلامية، حيث يدخل المصرف كشريك في المشاريع التي يراها مناسبة، ملتزماً بأحكام الشريعة.[1]

ثانيا- شروط التمويل بالمشاركة

• رأس المال يجب أن يكون من أموال مقبولة شرعاً، ولا يشترط أن تكون حصص الشركاء متساوية.

• يُقدَّم رأس المال من الشركاء أنفسهم، ولا يكون ديناً على أحدهم.

• تُحدد نسبة كل شريك في الأرباح بشكل مشاع (غير محدد بمقدار ثابت)، ولا يشترط أن تكون متساوية، بينما الخسارة توزع حسب نسبة رأس المال.

• يتم توزيع الأرباح بعد خصم جميع المصاريف والتكاليف اللازمة لإدارة المشروع خلال دورة تجارية كاملة.[2]

ثالثا- **أنواع التمويل بالمشاركة**

تتنوع صور المشاركة بحسب طبيعة المشروع ومدة التمويل، ومن أبرزها:

• المشاركة في رأس مال المشروع (المشاركة الدائمة أو الثابتة):

حيث يقوم المصرف الإسلامي بشراء أسهم في شركات أو المساهمة في مشروعات إنتاجية وزراعية وصناعية، وتحدد الإدارة نسبة المساهمة بما يتوافق مع أحكام الشريعة. وفي نهاية كل سنة مالية يتم توزيع الأرباح والخسائر حسب الاتفاق.[1]

---

[1] سبع فاطمة الزهراء وقويدري محمد، مرجع سابق، ص10.

[2] بن عياش، شفاء؛ بوشحطة نور الهدى. محددات الاستدامة المالية في البنوك الإسلامية، مذكرة ماستر أكاديمي في العلوم المالية، تخصص محاسبة وجباية معمقة، جامعة محمد الصديق بن يحي،- جيجل،2022 ، ص9.

المبحث الثاني: التمويل بالبيع بالتقسيط

المطلب الأول :مفهوم التمويل بالبيع بالتقسيط

يُقصد بالقسط في اللغة الحصة أو النصيب، فيُقال: تقاسمنا المال، أي أخذ كلٌّ منا نصيبه. أمّا من الناحية الاصطلاحية، فيُعدّ بيع التقسيط أحد أشكال بيع النسيئة، حيث يتم تسليم المبيع فورًا، بينما يُؤجَّل سداد الثمن كليًا أو جزئيًا إلى آجال محددة، على شكل أقساط معلومة. وقد تكون هذه الأقساط منتظمة زمنياً (كأن تُدفع سنويًا أو شهريًا)، كما يمكن أن تكون متساوية القيمة أو متزايدة أو متناقصة.

وفي إطار البنوك الإسلامية، يُعرَّف التمويل بالبيع بالتقسيط بأنه قيام البنك ببيع سلعة للعميل، مع تسليمها له مباشرة، مقابل تأجيل دفع ثمنها كليًا أو جزئيًا إلى موعد لاحق، يتم سداده عبر دفعات وأقساط محددة، يحقق البنك من خلالها ربحًا مشروعًا. وقد أقرّ الفقهاء مشروعية هذه الصيغة، شريطة الالتزام بضوابط شرعية معينة سيتم توضيحها لاحقًا[2].

-الفرع الأول: شروط التمويل بالبيع بالتقسيط

يشترط لصحة بيع التقسيط توفر مجموعة من الضوابط، من أهمها:[3]

- ضرورة تحديد الثمن عند إبرام العقد، مع بيان طريقة السداد بشكل واضح .
- جواز ذكر ثمنين للسلعة (ثمن نقدي وآخر بالتقسيط)، على أن يتم الاتفاق النهائي على أحدهما عند التعاقد، إذ لا يصح العقد في حال التردد بين النقد والتأجيل .
- لا يجوز للبائع الاحتفاظ بملكية المبيع بعد إتمام البيع، غير أنه يمكنه اشتراط رهن المبيع أو تقديم ضمانات من قبل المشتري، لضمان سداد الأقساط المؤجلة.

– إذا تأخر المشتري المدين في دفع الأقساط عن الموعد المحدد، فلا يجوز إلزامه بأية

زيادة على الدين، بشرط سابق أو بدون شرط لأن ذلك ربا محرم

لا يجوز للبنك أن يحتفظ بملكية السلع والأصول المعدة للبيع بالتقسيط لمدة تزيد

على ستة أشهر.

---

[1]عبد الحليم عمار غريب، "مؤشرات الأداء في المصارف الإسلامية "، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، ،2018، ص45.

[2]محمد محمود العجلوني، "إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية"، داروائل للنشر، عمان،2019، ص123.

[3]أميرة عبد اللطيف مشهور، مرجع سابق، ص344.

أولا / ضوابط وإجراءات التمويل الإسلامي

1. من ضوابط الضمانات والتعامل

حد الضمانات: يُشترط ألا تتجاوز قيمة الرهونات والضمانات المقدمة من المشتري نسبة 150% من إجمالي قيمة الدين.

النهي عن "التورق" غير المشروع: لا يُسمح للعميل بشراء سلعة بالتقسيط بقصد بيعها فوراً بسعر أقل للحصول على سيولة نقدية.

ثانياً: آلية التمويل بالبيع بالتقسيط (المرابحة)

تتبع البنوك الإسلامية الخطوات التالية في عمليات البيع بالتقسيط:

تملك البنك للسلعة أولاً بقصد التجارة.

تحديد سعرين للسلعة (سعر للدفع النقدي الفوري، وسعر أعلى للبيع الآجل).

تقديم العميل طلباً للبنك برغبته في شراء السلعة.

الاتفاق النهائي على تفاصيل البيع واختيار السداد الآجل.

تسليم السلعة للعميل مع تأجيل دفع ثمنها.

بدء البنك في تحصيل الأقساط المتفق عليها من العميل.[1]

ثالثاً: التمويل بالإجارة

1. تعريف التمويل بالإجارة:

هو عقد يمنح العميل حق الانتفاع بـــ (عقار، معدات، أو عمل معين) لفترة زمنية محددة مقابل أجر معلوم، مع بقاء ملكية الأصل للبنك طوال فترة الإجارة.[2]

2. خطوات تنفيذ الإجارة الإسلامية:

يشتري البنك الأصل بناءً على طلب العميل ورغبته في استئجاره.

[1] صالح الحميدي، "الصيرفة الإسلامية: الأسس النظرية والتطبيقات العملية"، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2017، ص234.

[2] نعيم شحاتة، "النظام المصرفي الإسلامي: التجربة والتطوير"، دار الشروق، القاهرة، 2018، ص189.

يُوقع عقد استئجار يوضح مدة الإيجار، قيمة الأقساط، وكيفية السداد، مع تحديد طبيعة استخدام العين المستأجرة بدقة.

عند انتهاء العقد، تتوفر ثلاث خيارات:

نقل ملكية الأصل للمستأجر (العميل) مقابل مبلغ محدد.

تجديد عقد الإيجار لفترة أخرى باتفاق الطرفين.

استعادة البنك للأصل وتأجيره لجهة أخرى.[1]

3. شروط صحة التمويل بالإجارة

يجب أن يكون البنك مالكاً للمنفعة محل العقد بشكل قانوني.

يجب أن تكون المنفعة محددة وواضحة تماماً لنفي أي جهالة.

يجب تحديد "الأجرة" (الثمن) بوضوح من حيث القيمة والنوع والوصف[2]

رابعا/ ضوابط وإجراءات التمويل الإسلامي

1. من ضوابط الضمانات والتعامل

حد الضمانات: يُشترط ألا تتجاوز قيمة الرهونات والضمانات المقدمة من المشتري نسبة 150% من إجمالي قيمة الدين.

النهي عن "التورق" غير المشروع: لا يُسمح للعميل بشراء سلعة بالتقسيط بقصد بيعها فوراً بسعر أقل للحصول على سيولة نقدية.[3]

2. آلية التمويل بالبيع بالتقسيط (المرابحة)

تتبع البنوك الإسلامية الخطوات التالية في عمليات البيع بالتقسيط:

تملك البنك للسلعة أولاً بقصد التجارة.

تحديد سعرين للسلعة (سعر للدفع النقدي الفوري، وسعر أعلى للبيع الآجل).

---

[1] محمد محمود العجلوني، البنوك الإسلامية أحكامها و مبادئها و تطبيقاتها المصرفية، دار الميسر للطباعة و النشر، 2013، ص233.

[22] بن يحي شريفة، زيتي مروة، مرجع سابق، ص12.

[3] ابراهيم كراسة، مرجع سابق، ص10.

تقديم العميل طلباً للبنك برغبته في شراء السلعة.

الاتفاق النهائي على تفاصيل البيع واختيار السداد الآجل.

تسليم السلعة للعميل مع تأجيل دفع ثمنها.

بدء البنك في تحصيل الأقساط المتفق عليها من العميل.

3. التمويل بالإجارة

أ- تعريف التمويل بالإجارة:

هو عقد يمنح العميل حق الانتفاع بـــ (عقار، معدات، أو عمل معين) لفترة زمنية محددة مقابل أجر معلوم، مع بقاء ملكية الأصل للبنك طوال فترة الإجارة.[1]

ب- . خطوات تنفيذ الإجارة الإسلامية

يشتري البنك الأصل بناءً على طلب العميل ورغبته في استئجاره.

يُوقع عقد استئجار يوضح مدة الإيجار، قيمة الأقساط، وكيفية السداد، مع تحديد طبيعة استخدام العين المستأجرة بدقة.

عند انتهاء العقد، تتوفر ثلاثة خيارات:

نقل ملكية الأصل للمستأجر (العميل) مقابل مبلغ محدد.

تجديد عقد الإيجار لفترة أخرى باتفاق الطرفين.

استعادة البنك للأصل وتأجيره لجهة أخرى.[2]

ت- شروط صحة التمويل بالإجارة

يجب أن يكون البنك مالكاً للمنفعة محل العقد بشكل قانوني.

يجب أن تكون المنفعة محددة وواضحة تماماً لنفي أي جهالة.

---

[1] السيد طابل مصطفى كمال، البنوك الإسلامية، دار السلام للطباعة و النشر و الترجمة، مصر،2007،ص143.

[2] لنصاري عبد القادر، تأثير التمويل بصيغة السلم على ربحية البنوك الإسلامية، دراسة قياسية للبنوك الإسلامية الناشطة في السودان، مجلة إيليزا للبحوث و الدراسات، مجلد06 ، العدد02، 2019، ص322.

يجب تحديد "الأجرة" (الثمن) بوضوح من حيث القيمة والنوع والوصف

يجب تحديد فترة التأجير بوضوح في العقد.

يقع على عاتق المؤجر كامل المسؤولية المتعلقة بملكية الأصل وما قد يلحق به من أضرار، بينما يتحمل المستأجر مسؤولية الاستخدام فقط.[1]

ثانياً: تصنيفات التمويل بالإيجار

يُصنف التمويل الإيجاري بناءً على مدته إلى نوعين:

الإيجار التشغيلي:

هو اتفاق يهدف لتمكين المستأجر من الانتفاع بالأصل. يقوم المصرف بشراء أصل ثابت وتأجيره للعميل مقابل دفعات دورية لفترة معينة، ثم يعود الأصل للمصرف ليتمكن من تأجيره مرة أخرى. أهم ما يميزه أن الأصل يظل ضمن ضمانات أموال المصرف وبملكيته.

الإيجار المنتهي بالتمليك:

عقد مركب يجمع بين الإيجار والوعد بالبيع، ويتألف من مرحلتين: تبدأ بعقد إيجار يسري طوال الفترة المحددة، وتنتهي بعقد تمليك الأصل للمستأجر عند انتهاء المدة. يتم انتقال الملكية إما عن طريق الهبة أو البيع بسعر رمزي، وهو أسلوب شائع في المصارف الإسلامية.[2]

ثالثاً: آلية التمويل بالإيجار في البنوك الإسلامية

تعتمد المصارف الإسلامية طريقتين أساسيتين للتأجير، وهما:[3]

أ. خطوات الإيجار العادي:

يشتري البنك السلعة المطلوبة (سواء كانت عقاراً أو منقولاً) بهدف تأجيرها.

يقدم العميل طلباً رسمياً لاستئجار هذه السلعة.

---

[1]بن شعبان نوال، العوامل المؤثرة على ربحية البنوك الإسلامية، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، قسم العلومالاقتصادية، جامعة محمد البشير الابراهيمي –برج بوعريريج،2020، ص88.

[2]أحلام خضراوي، علاقة البنوك الإسلامية بالبنوك المركزية، دراسة حالة بنك السالم الجزائري،مذكرة ماجستير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2016ـــــــــ 2017، ص22.

[3]صالح الحميدي،مرجع سابق، ص235.

يقيم البنك الطلب ويصدر موافقته بناءً على شروط محددة.

يلتزم العميل بدفع الأقساط الإيجارية في مواعيدها المتفق عليها.

عند انقضاء مدة العقد، يلتزم العميل بإعادة السلعة إلى البنك.

ب. خطوات الإيجار المنتهي بالتمليك:

يبدأ البنك بشراء الأصل من المورد.

يبرم العميل مع البنك عقدين: عقد إيجار، ووعداً بالبيع.

يسدد العميل أقساطاً إيجارية تشمل جزءاً من قيمة الأصل بالإضافة إلى هامش الربح (عائد التمويل).

بعد سداد كافة الأقساط، ينتقل حق ملكية الأصل للعميل بشكل نهائي.[1]

المطلب الثاني: علاقة صيغ التمويل بعوائد المصرف

الفرع الأول: مفهوم العوائد الربحية في المصارف الإسلامية

تُعد العوائد الربحية من المفاهيم الجوهرية في النظام المصرفي الإسلامي، حيث تمثل الأساس الذي يبنى عليه تحقيق الربح بما يتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية. تختلف هذه العوائد عن الفوائد التقليدية في المصارف الربوية، إذ ترتكز على مبادئ المشاركة في المخاطر والربح، وتحريم الربا، مما يجعلها أكثر عدالة وأماناً للعملاء والمصارف على حد سواء[2].

أولا/ .طبيعة العوائد الربحية في المصارف الإسلامية

العوائد الربحية في المصارف الإسلامية هي الأرباح التي يحققها المصرف من خلال مشاركته الفعلية في الأنشطة الاقتصادية والاستثمارية، دون الاعتماد على معدل فائدة محدد أو مضمون. تستند هذه العوائد إلى عقود شرعية متعددة مثل المضاربة، المشاركة، المرابحة، والإجارة، حيث يشارك المصرف العميل في الأرباح والخسائر الناتجة عن المشروع أو النشاط الممول. وبهذا، فإن العوائد ليست مجرد مقابل مالي ثابت، بل هي نتيجة حقيقية لأداء الاقتصاد والمشروع مما يعكس مبدأ العدالة والتكافل[3].

[1] نعيم شحاتة،مرجع سابق، ص190.

[2] محمد محمود العجلوني،مرجع سابق، ص234.

[3] السيد طابل مصطفى كمال،مرجع سابق، ص144.

ثانيا/. أهمية العوائد الربحية ودورها في تعزيز المصارف الإسلامية

تكتسب العوائد الربحية أهمية كبيرة في تعزيز دور المصارف الإسلامية ككيانات اقتصادية عادلة وأخلاقية. فهي تساعد على تحقيق التوازن بين مصلحة المصرف والعميل، وتوفر بيئة مالية تشجع على الاستثمار الحقيقي والمشاريع الإنتاجية بدلاً من التربح السريع وغير المشروع. كما تسهم هذه العوائد في تعزيز الاستقرار المالي للمصارف من خلال مشاركتها في المخاطر، ما يقلل من فرص الأزمات الناتجة عن الالتزامات الثابتة غير المضمونة. بالإضافة إلى ذلك، تشجع العوائد الربحية على الابتكار في تقديم منتجات مالية تتوافق مع القيم الإسلامية، مما يعزز من ثقة العملاء ويزيد من انتشار المصارف الإسلامية في الأسواق المالية المحلية والدولية[1].

الفرع الثاني: العلاقة بين الصيغ الربحية والمخاطر

تُعد العلاقة بين الصيغ الربحية والمخاطر من الركائز الأساسية في فهم طبيعة التمويل الإسلامي، حيث ترتبط بشكل وثيق بكيفية تحقيق الأرباح وتحمل الخسائر في العمليات المصرفية والتمويلية. تختلف هذه العلاقة في النظام الإسلامي عن النظام التقليدي، نظراً لاعتماده على مبادئ الشريعة التي تحظر الربا وتشجع على المشاركة الحقيقية في المخاطر والأرباح. يستعرض هذا المبحث العلاقة بين الصيغ الربحية والمخاطر من حيث طبيعة الصيغ المختلفة ومستوى المخاطر المرتبطة بها، بالإضافة إلى تأثير هذه العلاقة على استقرار المصارف وتنمية الاقتصاد[2].

1. الصيغ الربحية ومستوى المخاطر المرتبطة بها

تتعدد الصيغ الربحية في المصارف الإسلامية، وكل صيغة تحمل خصائص ومخاطر مختلفة تعكس طبيعة المشاركة بين المصرف والعميل. من أبرز هذه الصيغ:

1. المضاربة: يقوم فيها الممول بتوفير رأس المال، بينما يتولى المدير إدارة المشروع. يتحمل الممول كامل الخسارة إذا وقعت، بينما يقسم الربح بنسبة متفق عليها. تحمل المضاربة مخاطر عالية للممول لكنها تتيح فرصاً لتحقيق أرباح مرتفعة، وتعكس مبدأ المشاركة الحقيقية في المخاطر.

---

[1] رقاقدنبيله،
دراسةقياسيةللعواملالمؤثرةعلىربحيةالبنوكالتجارية،رسالةماجستير،جامعةقاصديمرباح،كليةالعلومالاقتصادية،الجزائر، 2016،ص23.

[2] صالح الحميدي،مرجع سابق، ص235.

2. المشاركة: يشترك الطرفان في توفير رأس المال والإدارة، ويُقسم الربح والخسارة بحسب النسبة المتفق عليها. هذه الصيغة توزع المخاطر بشكل متساوٍ أو متناسب بين الأطراف، مما يجعلها نموذجاً متوازناً من حيث الربحية والمخاطر.

3. المرابحة: يقوم المصرف بشراء السلعة وبيعها للعميل بسعر معلوم مع هامش ربح محدد. تعتبر هذه الصيغة أقل مخاطرة للمصرف لأنها تضمن عائداً ثابتاً نسبياً، لكنها تقترب في طبيعتها من القروض التقليدية، مما يقلل من درجة تحمل المخاطر.

4. الإجارة: تعتمد على تأجير الأصول مقابل عوائد إيجارية محددة، وتحمل مخاطر متوسطة تتعلق بصيانة الأصول وتقلبات السوق.

كل صيغة تعكس مستوى مختلفاً من المخاطر، وهو ما يؤثر مباشرة على طبيعة العوائد الربحية التي تحققها المصارف[1].

2. تأثير العلاقة بين الصيغ الربحية والمخاطر على الأداء والاستقرار المالي

ترتبط العوائد الربحية التي تحققها المصارف الإسلامية ارتباطاً وثيقاً بمستوى المخاطر التي تتحملها وفقاً للصيغ المعتمدة. فالصيغ التي تنطوي على مخاطر عالية مثل المضاربة والمشاركة قد تحقق أرباحاً أكبر لكنها تتطلب إدارة محكمة للمخاطر لتجنب الخسائر الكبيرة التي قد تؤثر على استقرار المصرف. بالمقابل، تميل الصيغ ذات المخاطر المنخفضة مثل المرابحة والإجارة إلى تحقيق عوائد أقل لكنها توفر استقراراً أكبر.

تُعزز هذه العلاقة من تبني المصارف الإسلامية لاستراتيجيات فعالة في إدارة المخاطر، تشمل التنويع في المحفظة التمويلية، تقييم جدوى المشاريع بدقة، والمراقبة المستمرة للأداء المالي. كما تسهم في تعزيز الشفافية والعدالة بين المصرف والعميل، حيث يكون كل طرف على دراية تامة بحجم المخاطر والعوائد المرتقبة، مما يقلل من النزاعات ويزيد من الثقة في النظام المالي الإسلامي[2].

[11] سيف هشام صباح الفخري، مرجع سابق، ص17.

[2] لنصاري عبد القادر، مرجع سابق، ص18.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

المطلب الأول: الدراسات السابقة العربية

1.دراسة بوتريشة أحمد " دور البنوك الإسلامية في التنمية المستدامة في ظل التحديات الاقتصادية" حيث وضحت الدراسة الدور الذي تلعبه المصارف الإسلامية في مجال التنمية المستدامة و بسبب اختلاف طبيعتها عن البنوك التقليدية يرى الباحث أنها الأجدر في تحقيق التنمية(2020) .[1]

سعت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الدور المحوري والمميز الذي تؤديه المصارف والبنوك الإسلامية في دعم عجلة التنمية المستدامة بأبعادها (الاقتصادية، الاجتماعية، والبيئية) في ظل الأزمات والتحديات الاقتصادية الراهنة. وقد ركز الباحث على إبراز الخصوصية التشغيلية والأخلاقية للمصارف الإسلامية التي تجعلها تختلف جوهرياً عن النظم المصرفية التقليدية الربوية، مبرزاً كيف تساهم صيغ التمويل الإسلامي (مثل المضاربة، المشاركة، المرابحة، والاستصناع) في توجيه رؤوس الأموال نحو مشاريع حقيقية تخدم المجتمع وتحقق الاستقرار الاقتصادي.

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1. أن المصارف الإسلامية هي **الأجدر والأكثر كفاءة** في تحقيق التنمية المستدامة مقارنة بالبنوك التقليدية، نظراً لاندماج البُعد الأخلاقي والاجتماعي في صلب معاملاتها المالية وضوابطها الشرعية.
2. ترتكز الآلية الحمائية للبنوك الإسلامية على قاعدة "الغنم بالغرم" (المشاركة في الربح والخسارة)، مما يربط قطاع المال بالقطاع الحقيقي (الإنتاجي)، ويمنع حدوث الأزمات الناتجة عن المضاربات الوهمية وديون الفائدة.
3. تساهم هذه البنوك بفاعلية في محاربة البطالة والفقر من خلال تمويل المشاريع المصغرة والمتوسطة، وتفعيل مؤسسات الزكاة والأوقاف والقروض الحسنة كأدوات تضامنية مستدامة.

2 .دراسةفتيحة عقون " صيغ التمويل في البنوك الإسلامية ودورها في تمويل الاستثمار ". تناول البحث مختلف أساليب التمويل الإسلامي ومساهمتها في تمويل الاستثمارات من خلال دراسة طبقت على بنك البركة الجزائري(2018).[1]

[1]بوتريشة أحمد ،دور البنوك الإسلامية في تحقيق التنمية المستدامة في ظل التحديات الاقتصادية ، دراسة ميدانية في السودان ، 2009 .

- استهدفت هذه الدراسة تسليط الضوء على الهندسة المالية الإسلامية من خلال استعراض مختلف صيغ وأساليب التمويل التي تتيحها المصارف الإسلامية (مثل: المرابحة، المشاركة، المضاربة، والإجارة)، وبحث مدى مساهمتها الفعلية في تمويل المشاريع الاستثمارية والدفع بعجلة الاقتصاد. ولإعطاء الدراسة بعداً واقعياً، قامت الباحثة بإجراء دراسة حالة ميدانية بالتطبيق على "**بنك البركة الجزائري**"، لرصد واقع وآليات تطبيق هذه الصيغ التمويلية، ومعرفة مدى إقبال المستثمرين عليها، بالإضافة إلى تشخيص المعوقات التي تواجه البنك في تفعيل الاستثمارات طويلة الأجل.
- **نتائج الدراسة:**أسفرت الدراسة عن جملة من النتائج الجوهرية أبرزها:

1. يمتلك بنك البركة الجزائري سلة متنوعة من الصيغ التمويلية الشرعية التي تؤهله للمساهمة بفاعلية في تمويل الاستثمارات بمختلف القطاعات الاقتصادية.
2. بينت النتائج الميدانية وجود **تمركّز شديد واعتماد شبه كلي على صيغة "المرابحة للآمر بالشراء "**)خاصة في الأجل القصير)، نظراً لقلة مخاطرها وضمان ربحيتها السريعة للبنك، في حين يسجل البحث ضعفاً كبيراً في تفعيل صيغ المشاركة والمضاربة القائمة على اقتسام الأرباح والخسائر.
3. تساهم التمويلات الممنوحة من طرف بنك البركة في دعم المشاريع الاستثمارية للخواص وتوفير السيولة اللازمة للمتعاملين الاقتصاديين، مما ينعكس إيجاباً على تحريك الدورة الاقتصادية المحلية.

3. سلوسي نسيبة "مساهمة المصارف الإسلامية في التنمية الاقتصادية " . تناولت الدراسة مساهمة المصارف الإسلامية في التنمية الاقتصادية من خلال ما تقدمه من أعمال استثمارية تعود بتفعيل الاقتصاد الوطني وتنشيط الأموال وتحريكها وتوجيهها إلى المسار الصحيح(2019)

تمحورت هذه الدراسة حول قياس وتبيان مدى مساهمة المصارف الإسلامية كفاعل إستراتيجي في تحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة. حيث ركزت الباحثة على تشريح الأدوار الاستثمارية والتنموية التي تضطلع بها هذه المؤسسات المالية من خلال آلياتها التمويلية المبتكرة، والتي تهدف أساساً إلى تنشيط حركة الأموال في المجتمع، ومحاربة كنزها أو توجيهها نحو المضاربات الوهمية، فضلاً عن دورها في تحريك العجلة الإنتاجية وتوجيه السيولة النقدية نحو القنوات والمسارات الاستثمارية الحقيقية (الزراعية، الصناعية، والتجارية) التي تخدم وتدعم الاقتصاد الوطني بشكل مستدام.

أسفرت دراسة الباحثة عن مجموعة من النتائج العلمية والتنظيمية أبرزها:

---

[1]عقون، فتيحة، د.ت،*صيغ التمويل في البنوك الإسلامية ودورها في تمويل الاستثمار: دراسة حالة بنك البركة الجزائري* .مذكرة ماجستيرفي العلوم الاقتصادية ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر – بسكرة ، الجزائر، 2015.

1. تؤدي المصارف الإسلامية دوراً حيوياً ومباشراً في زيادة معدلات النمو الاقتصادي من خلال ربط الجانب النقدي بالجانب العيني (الحقيقي)، مما يضمن عدم تضخم الأسعار ويحقق الاستقرار المالي.
2. تسهم الاستثمارات الموجهة من قِبل هذه المصارف في تفعيل الإنتاج الوطني وتنشيط الأسواق، لكونها تعتمد على صيغ تمويلية متنوعة (كالمشاركات والمزارعات والاستصناع) التي تستهدف قطاعات حيوية ومدرة للقيمة المضافة.
3. تنجح المصارف الإسلامية في استقطاب شريحة واسعة من أصحاب الأموال والمدخرين الذين كانوا يرفضون التعامل مع البنوك التقليدية لدوافع عقائدية، مما يسمح بإعادة دمج هذه الكتلة النقدية الضخمة داخل الدورة الاقتصادية الرسمية.

4. حمزة عبد الرحيم " دور البنوك الإسلامية في تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاديات الإسلامية " تناول البحث موضوع الهيكل الإداري للبنك الإسلامي للتنمية (2021)

وتحدث عن مفهوم التنمية المستدامة، ثم تطرق إلى مساهمة البنك الإسلامي للتنمية فيتحقيق التنمية المستدامة و خلص إلى النتائج التالية:

البنك الإسلامي نجح في تحقيق الهدف من تأسيسه و أدى دوره بفعالي في مجال التنمية المستدامة للدول الأعضاء ، فقد نجحت العديد من المشروعات التي قام بتمويلها . ساهم البنك في تسريع وتيرة التنمية الاقتصادية في الدول النامية من خلال توفير التمويل اللازم الإقامة المشروعات الإنتاجية اللازمة لإنتاج السلع والخدمات، فضلا عن مشروعات البنية الأساسية اللازمة لتسهيل عمل تلك المشروعات التنموية البحث تطرق إلى الدور الفعال الذي يلعبه بنك التنمية .

في تنمية اقتصاد الدول الأعضاء بشكل إجمالي لكنه لم يتطرق للسياسة التمويلية للبنك بشكل تحليلي يبين طبيعتها و اتجاهاتها

المطلب الثاني: .الدراسات الأجنبية:

دراسة لـــHassan & Lewis التي جاءت تحت عنوان: Islamic Banking Financing Modes and Financial Performance(2015)

أظهرت الدراسة أن صيغ التمويل الإسلامية، وخاصة المرابحة والإجارة، تساهم بشكل كبير في تحسين الأداء المالي للمصارف الإسلامية من حيث الربحية والاستقرار المالي. كما بينت أن الاعتماد الكبير على التمويل بالمرابحة يقلل من المخاطر لكنه يحد من الابتكار المالي داخل هذه المصارف[1].

- أسفرت دراسة الباحثين عن مجموعة من النتائج المحورية أبرزها:

1. وجود أثر ذو دلالة إحصائية لصيغ التمويل على الأداء المالي للمصارف؛ حيث أظهرت **الصيغ القائمة على المداينة (مثل المرابحة)**(مساهمة إيجابية سريعة ومستقرة في رفع معدلات الربحية قصيرة الأجل (كالمنفعة من العائد على الأصولوالعائد على (ROE، نظراً لتدني مخاطرها وسهولة التنبؤ بتدفقاتها النقدية.
2. أكدت الدراسة أن **الصيغ القائمة على المشاركة (المشاركة والمضاربة)**، رغم أنها تمثل الجوهر الفلسفي للاقتصاد الإسلامي، إلا أنها ترتبط بمستويات مخاطر تشغيلية وائتمانية عالية (مخاطر الائتمان والوكالة)، مما جعل مساهمتها المباشرة في الأداء المالي للمصارف أقل استقراراً وتتطلب مصاريف رقابية وإدارية أعلى.
3. خلصت النتائج إلى أن المصارف الإسلامية التي تنجح في بناء **محفظة تمويلية متوازنة (تنويع كفء)**(تجمع بين استقرار صيغ المداينة وعوائد صيغ المشاركة طويلة الأجل، تكون أكثر قدرة على تحقيق أداء مالي مستدام وتحمل الأزمات المالية مقارنة بالمصارف التي تتمركز خلف صيغة واحدة.

دراسةKhan التي جاءت تحت عنوان: Risk and Return in Islamic Modes of Financing(2017)

توصلت الدراسة إلى أن صيغ التمويل القائمة على المشاركة (المضاربة والمشاركة) تحقق عوائد أعلى على المدى الطويل مقارنة بالتمويل بالديون، لكنها تحمل مستويات مخاطر أعلى. كما أكدت أن المصارف الإسلامية تميل إلى تفضيل الصيغ الأقل خطورة مثل المرابحة لضمان الاستقرار.

- أسفرت دراسة الباحث عن مجموعة من النتائج العلمية والتحليلية أبرزها:

1. خلصت الدراسة إلى أن **صيغ التمويل القائمة على المداينة (كالمرابحة)**(تتمتع بأعلى مستويات الاستقرار وأقل نسب مخاطرة، مما يجعلها المولد الرئيسي والآمن لأرباح المصارف الإسلامية، وهو ما يفسر هيمنتها الاستخدامية ميدانياً بنسب تتجاوز غالباً 70% من المحافظ التمويلية.

[1]Hassan, M. K., & Lewis, M. K. (2015). *Islamic banking financing modes and financial performance.*

2. أكدت النتائج أن **صيغ المشاركة والمضاربة** تخضع لقاعدة "الغنم بالغرم"، وبالتالي فإن عوائدها المحتملة على المدى الطويل تكون أعلى بكثير، إلا أنها محفوفة بمخاطر "عدم تماثل المعلومات " ومخاطر الأخلاق، مما يدفع البنوك للتحفظ الشديد قبل الولوج فيها.
3. أثبتت الدراسة أن التحدي الحقيقي في الصيرفة الإسلامية لا يكمن في وجود المخاطر بحد ذاتها، بل في **ضعف أدوات التحوط وإدارتها** مقارنة بالبنوك التقليدية، نظراً لعدم إمكانية استخدام بعض المشتقات المالية التقليدية بسبب المحاذير الشرعية (كالربا والغرر.(

دراسةIqbal &Mirakhor التي جاءت تحت عنوان: The Role of Islamic Financing Instruments in Economic Development(2019)

بينت الدراسة أن صيغ التمويل الإسلامية تلعب دورًا مهمًا في دعم التنمية الاقتصادية من خلال تمويل المشاريع الإنتاجية وتحفيز الاستثمار الحقيقي. كما أكدت أن تنويع أدوات التمويل يعزز من فعالية المصارف الإسلامية في تحقيق التنمية المستدامة.[1]

- خلصت دراسة الباحثين إلى مجموعة من النتائج والنظريات الهامة أبرزها:

1. أن جوهر التمويل الإسلامي القائم على **تقاسم المخاطربدلاً من تحويل المخاطر**، يساهم بشكل مباشر في تعزيز الاستقرار المالي الكلي، ويحمي الاقتصاديات الناشئة من الأزمات الدورية المرتبطة بفقاعات الديون.
2. أثبتت الدراسة أن **الصكوك الاستثمارية الإسلامية**تُعد أداة بالغة الفعالية للحكومات والدول في تمويل مشاريع البنية التحتية الكبرى (كالطرق، والمستشفيات، ومحطات الطاقة) دون إثقال كاهل ميزانية الدولة بديون سيادية ربوية تعيق التنمية المستدامة.
3. أكدت النتائج على وجود **أثر إيجابي وتكاملي** عند دمج أدوات التمويل الإسلامي التجاري مع أدوات التمويل الاجتماعي الإسلامي (مثل الأوقاف والزكاة)، حيث يسهم هذا التكامل في تضييق فجوة الفقر، ودعم الفئات الهشة عبر تمويل المشاريع متناهية الصغر، مما يحقق عدالة التوزيع.

موقع دراستنا الحالية من الدراسات السابقة.

إختلفت دراستنا عن دراسة (بوتريشة أحمد ،Khan،Hassan & Lewis) في كونها دراسة إستكشافية ودراستي دراسة وصفية، كما إستخدم الباحثون المنهج الوصفي والتاريخي واعتمدنا نحن المنهج الوصفي ،كما إعتمد الباحثون على عينات غير إحتمالية بينما إعتمدت على عينات قصدية.

[1] Iqbal, Z., & Mirakhor, A. (2019). *The role of Islamic financing instruments in economic development*.

بينما كان الإختلاف بين دراستنا ودراسة (فتيحة عقون،سلوسي نسيبة ،Iqbal &Mirakhor) من حيث أدوات جمع البيانات فقد إستعملوا الاستبيان في حين استعملت الملاحظة والمقابلة ، بينما إتفقنا من حيث المنهجية المعتمدة .

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

على الرغم من الاختلاف الظاهر في مختلف الدراسات التي تم طرحها مع دراستنا،خاصة فيما يخص الجانب المنهجي والجانب الميداني للدراسة، وكذلك أهداف وأهمية كلدراسة وعدم تشابها مع دراستنا، إلا إننا استفدنا من توظيفها، من خلال طرح مجموعة منالمعلومات التي لم يتم التطرق إليها في هذه الدراسات، إضافة لذلك للمقارنة بين نتائجها ونتائج دراستنا الراهنة، وتوضيح أوجه الالتقاء المنصب بينها وبين دراستنا الحالية.

خلاصة الفصل

أثبتت الدراسة النظرية أن هندسة التمويل الإسلامي لا تنطلق من مجرد الرغبة في تحقيق العوائد النقدية، بل ترتكز على قاعدة شرعية واقتصادية متينة تمنع التعامل بالربا والمقامرة، وتقوم على مبدأ "تقاسم المخاطر" (الغنم بالغرم) وربط التدفقات المالية بالقطاع الحقيقي والإنتاجي (السلع والخدمات.(

- :تبين من خلال التشريح النظري أن المصارف الإسلامية تمتلك سلة تمويلية مرنة ومتنوعة تتلاءم مع مختلف الاحتياجات الاقتصادية؛ حيث تنقسم إلى صيغ قائمة على المداينة وتوليد الديون المستقرة وقصيرة الأجل (كالمرابحة، الإجارة، والسَّلَم)، وصيغ استثمارية قائمة على المشاركة في الأرباح والخسائر وتحمل المخاطر طويلة الأجل (كالمشاركة والمضاربة)، مما يمنحها قدرة أعلى على تحقيق التنمية.
- أظهر التحصيل النظري وجود تباين واضح في مستويات الأداء والمخاطرة بين الصيغ؛ فبينما تمتاز صيغ المداينة (كالمرابحة) بقلة مخاطرها وسرعة عوائدها وضمان استقرار الأداء المالي للمصرف (وهو ما يفسر هيمنتها التطبيقية)، تظل صيغ المشاركات محفوفة بمخاطر تشغيلية وأخلاقية عالية تتطلب حوكمة رقابية صارمة وآليات متطورة لإدارة المخاطر.

صيغ التمويل الإسلامي تمثل نموذجاً مالياً متكاملاً قادراً على تحقيق الاستقرار المالي وتوجيه رأس المال نحو مشاريع حقيقية تخدم المجتمع. إلا أن تفعيل هذه الصيغ بكامل طاقتها التنموية يظل مرتبطاً بمدى نجاح المصارف ميدانياً في الموازنة بين صيغ المداينة الآمنة وصيغ المشاركة الاستثمارية، وهو ما سيقودنا مباشرة في الفصل الموالي إلى إسقاط هذه الأطر النظرية على واقع الممارسة الميدانية داخل المؤسسة محل الدراسة.

الفصل الثاني

الجانب التطبيقي

تمهيد:

يعتبر القطاع المصرفي الجزائري من القطاعات الحيوية التي شهدت تطورات مهمة خلال العقد الماضي خاصة مع دخول المصارف الإسلامية والتي جاءت كبديل مصرفي يتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية. ولقد برز مصرف السلام الجزائري كواحد من أهم هذه المؤسسات المالية الإسلامية، والذي بدأ نشاطه عام 2008 وشهد نمواً متسارعاً في حجم عملياته وانتشاره الجغرافي تقرير بنك الجزائر حول تطور القطاع المصرفي،2020.

إن دراسة تجربة مصرف السلام الجزائري تكتسب أهمية خاصة في ضوء الفترة الزمنية المختارة للدراسة (2024-2025)، والتي شهدت تحديات اقتصادية كبيرة واجهت الاقتصاد الجزائري نتيجة انخفاض أسعار المحروقات وتأثيراتها على القطاع المصرفي بشكل عام تقرير صندوق النقد الدولي حول الاقتصاد الجزائري، 2024]. هذه الظروف الاستثنائية تجعل من دراسة أداء المصرف وقدرته على تحقيق الاستدامة المالية في ظل هذه التحديات أمراً بالغ الأهمية.

يهدف هذا الفصل إلى تحليل وتقييم دور صيغ التمويل الإسلامي المطبقة في مصرف السلام الجزائري في تحقيق الاستدامة المالية، وذلك من خلال دراسة البيانات المالية الفعلية للمصرف وتحليل مؤشرات أدائه المختلفة. كما يسعى إلى قياس مساهمة المصرف في التنمية الاقتصادية الوطنية من خلال تمويل المشاريع والاستثمارات في مختلف القطاعات الاقتصادية.

سنعتمد في هذا الفصل على منهج التحليل الإحصائي والمالي للبيانات، مع استخدام المؤشرات المالية المعترف بها دولياً لقياس الأداء المصرفي والاستدامة المالية. كما سنستعين بالتقارير الرسمية الصادرة عن بنك الجزائر والتقارير السنوية لمصرف السلام لضمان دقة وموثوقية البيانات المستخدمة.

يتضمن هذا الفصل مبحثين رئيسيين يتناول المبحث الأول نظرة عامة حول مصرف السلام الجزائري من حيث تعريفه وهيكله التنظيمي والصيغ التمويلية المعتمدة فيه، بينما يركز المبحث الثاني على تحليل مساهمة المصرف في تمويل المؤسسات على المستوى الوطني وتأثير ذلك على استدامته المالية.

من خلال هذا التحليل التطبيقي، نسعى إلى الإجابة على الإشكالية المطروحة في مقدمة الدراسة والمتعلقة بتأثير صيغ التمويل الإسلامي على الاستدامة المالية للمصارف، وتقديم توصيات عملية قابلة للتطبيق لتعزيز دور هذه المؤسسات في النظام المصرفي الجزائري.

المبحث الأول: نظرة عامة حول مصرف السلام

يعتبر مصرف السلام الجزائري من البنوك الرائدة في مجال الصيرفة الإسلامية في الجزائر، والذي جاء كاستجابة لحاجة السوق المصرفية الجزائرية إلى منتجات مالية تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية. وفي إطار السعي نحو تطوير النظام المصرفي الجزائري وتنويع مصادر التمويل برز دور هذا المصرف كأحد أهم المؤسسات المصرفية الإسلامية التي تساهم في تمويل الاقتصاد الوطني من خلال صيغ التمويل الإسلامي المختلفة.

المطلب الأول: مفهوم بنك السلام

أولاً: التعريف والنشأة

مصرف السلام الجزائري هو بنك شمولي يعمل طبقاً للقوانين الجزائرية، ووفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية في كافة تعاملاته. تأسس المصرف عام 2006 ، وبدأ نشاطه الفعلي في أكتوبر 2008، ويعتبر من بين المصارف الأوائل التي اجتهدت في تحقيق منهج مصرفي إسلامي في الجزائر.[1]

ثانياً: الرؤية والرسالة

يسعى مصرف السلام الجزائري إلى أن يكون البنك الرائد في تقديم الخدمات المصرفية الإسلامية في الجزائر، من خلال تطوير منتجات مالية متنوعة ومبتكرة تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية وتلبي احتياجات العملاء من الأفراد والشركات. كما يهدف إلى المساهمة الفعالة في تنمية الاقتصاد الوطني من خلال تمويل المشاريع الاستثمارية والإنتاجية.[2]

ثالثاً : رأس المال والملكية

يقع المقر الرئيسي لمصرف السلام الجزائري في العنوان التالي: 233 شارع أحمد واكد دالي إبراهيم الجزائر. ويتميز المصرف بكونه أحد البنوك الخاصة التي تعمل في السوق المصرفية الجزائرية بترخيص من بنك الجزائر المركزي.[3]

---

[1] قورين حاج عيسى، خيرة؛ ومفتاح، ليلى. "تقييم جودة خدمات التمويل المصرفي الإسلامي وأثرها على رضا العملاء: حالة بنك السلام الجزائر"، *المجلة الأكاديمية للبحوث الاجتماعية والإنسانية*، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، مجلد 13، عدد 02، ديسمبر 2021، ص ص 272-283.

[2] موقع مصرف السلام الجزائري الرسمي، www.alsalamalgeria.com

[3] موقع مصرف السلام الجزائري الرسمي، معلومات الاتصال

رابعاً: الأهداف الاستراتيجية

تتمحور الأهداف الاستراتيجية لمصرف السلام الجزائري حول:

- تقديم خدمات مصرفية متطورة ومتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية
- المساهمة في تمويل التنمية الاقتصادية في الجزائر
- تطوير صيغ التمويل الإسلامي لخدمة قطاعات الاقتصاد المختلفة
- تحقيق عوائد مجزية للمساهمين والمودعين
- تعزيز الثقة في المنتجات المصرفية الإسلامية

المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لبنك السلام

أولاً: مجلس الإدارة

يتكون مجلس إدارة مصرف السلام الجزائري من مجموعة من الخبراء والمتخصصين في المجالات المصرفية والمالية والشرعية. ويقوم مجلس الإدارة برسم السياسات العامة للمصرف والإشراف على تنفيذ الاستراتيجيات المختلفة.[1]

ثانياً: الهيئة الشرعية

تعتبر الهيئة الشرعية من أهم أركان الهيكل التنظيمي في مصرف السلام، حيث تقوم بمراجعة جميع المنتجات والخدمات المصرفية للتأكد من توافقها مع أحكام الشريعة الإسلامية. كما تصدر الفتاوى الشرعية اللازمة لتطوير منتجات جديدة وحل الإشكاليات الشرعية التي قد تواجه المصرف.

ثالثاً: الإدارة التنفيذية

تتولى الإدارة التنفيذية تطبيق سياسات وقرارات مجلس الإدارة، وتنقسم إلى عدة إدارات رئيسية منها:

إدارة التمويل والاستثمار

إدارة المخاطر والامتثال

إدارة العمليات المصرفية

[1] موقع مصرف السلام الجزائري، قسم مجلس الإدارة

إدارة تقنية المعلومات

إدارة الموارد البشرية

إدارة التسويق وعلاقات العملاء

رابعاً: شبكة الفروع

يضم مصرف السلام الجزائري شبكة من الفروع والوكالات المنتشرة في مختلف أنحاء الجزائر " ، مما يسهل على العملاء الوصول إلى الخدمات المصرفية. وتعمل هذه الشبكة على تغطية احتياجات العملاء

الهيكل التنظيمي لبنك السلام

الشكل رقم 01: يمثل الهيكل التنظيمي لبنك ال

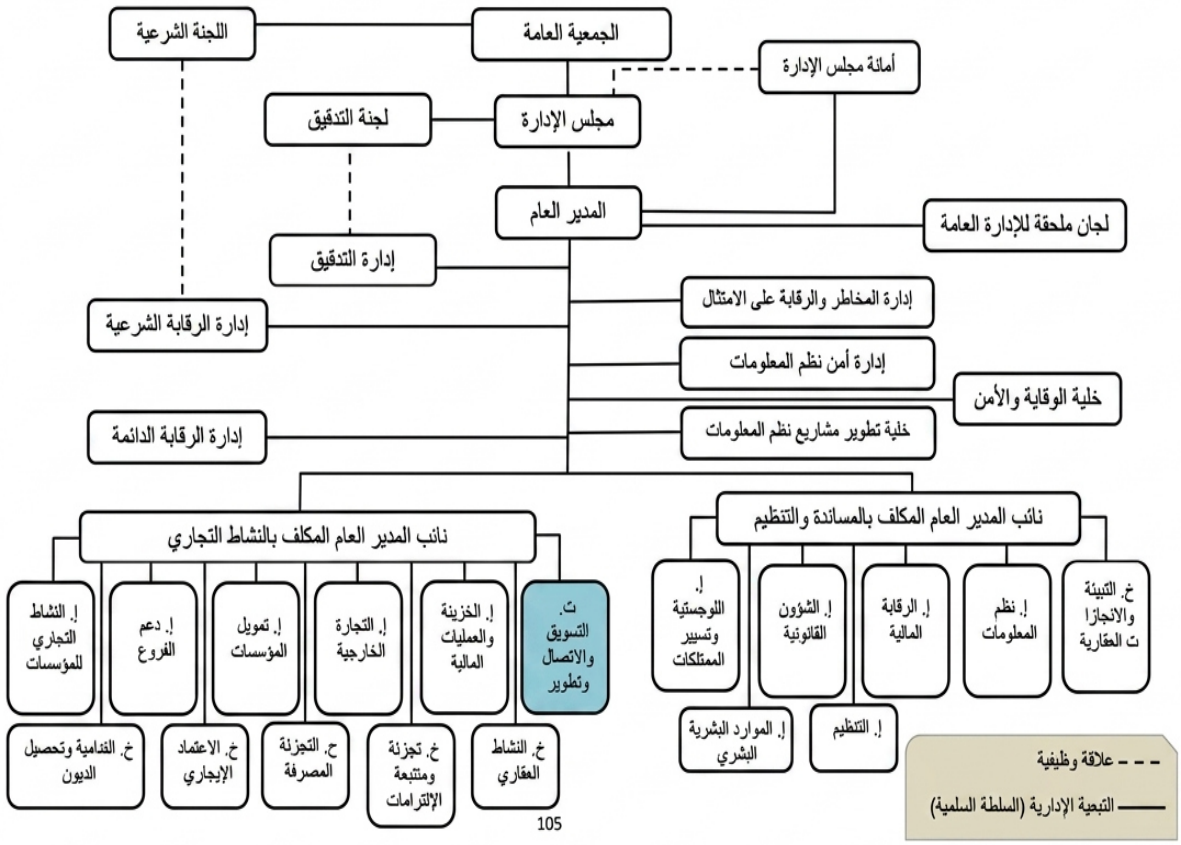
المصدر: رئيس قسم الموارد البشرية 2026

المطلب الثالث: الصيغ المعتمدة في بنك السلام

أولاً : صيغ التمويل بالمشاركة

1. المضاربة

تعتبر المضاربة من أهم صيغ التمويل المعتمدة في مصرف السلام، حيث يقدم المصرف رأس المال (رب المال) ويتولى العميل إدارة المشروع (المضارب). ويتم توزيع الأرباح بنسب متفق عليها مسبقاً، بينما



تتحمل الخسائر المالية من رأس المال المقدم من المصرف.

2. المشاركة

في صيغة المشاركة، يساهم كل من المصرف والعميل في رأس مال المشروع، ويتم توزيع الأرباح والخسائر بنسب متفق عليها وفقاً لحصة كل طرف في رأس المال أو حسب الاتفاق المبرم بينهما.

ثانياً: صيغ التمويل بالبيع

1. المرابحة

تعتبر المرابحة من أكثر صيغ التمويل استخداماً في مصرف السلام، حيث يقوم المصرف بشراء السلعة المطلوبة للعميل ثم بيعها له بثمن مؤجل يتضمن هامش ربح متفق عليه. وقد اعتمد بنك الجزائر رسمياً صيغة المرابحة ضمن سبع صيغ إسلامية معتمدة في النظام المصرفي الجزائري"[1].

2. بيع السلم

يقوم المصرف في هذه الصيغة بدفع ثمن السلعة مقدماً مقابل الحصول عليها في تاريخ مستقبلي متفق عليه. وتستخدم هذه الصيغة عادة في تمويل الأنشطة الزراعية والصناعية.

3. الاستصناع

يتعهد المصرف في صيغة الاستصناع بتصنيع أو بناء أصل معين للعميل وفقاً لمواصفات محددة مسبقاً، مقابل ثمن متفق عليه يمكن أن يدفع على دفعات.

ثالثاً: صيغ التمويل بالإجارة

1. الإجارة التشغيلية

يقوم المصرف بشراء الأصل وتأجيره للعميل لفترة زمنية محددة مقابل أجرة دورية، مع احتفاظ المصرف

بملكية الأصل.

2. الإجارة المنتهية بالتمليك

تسمح هذه الصيغة للعميل بشراء الأصل المؤجر في نهاية مدة الإجارة، سواء من خلال وعد بالبيع أو هبة الأصل للمستأجر.

رابعاً: الضوابط الشرعية للصيغ

[1] موقع مصرف السلام الجزائري الرسمي، www.alsalamalgeria.com

يحرص مصرف السلام على التزام جميع الصيغ التمويلية بالضوابط الشرعية التالية:

أ- تجنب التعامل بالربا بجميع أشكاله

ب- عدم الدخول في العقود المحرمة شرعاً

ت- ضمان وضوح العقود وعدم وجود غرر مفرط

ث- الالتزام بقواعد العدالة في توزيع المخاطر والعوائد

ج- مراجعة الهيئة الشرعية لجميع المنتجات والعمليات

خامساً: التطور في الصيغ المعتمدة

شهدت الصيغ المعتمدة في مصرف السلام تطوراً ملحوظاً منذ بداية نشاطه، حيث عمل على تنويع منتجاتهلتلبية احتياجات مختلف شرائح العملاء. وقد عزز المصرف تواجده بتقديم خدمات متنوعة تهدف إلى تحقيق أهداف العملاء الاستثمارية والتمويلية .[1]

المبحث الثاني: متغيرات الدراسة

أ/ تحديد متغيرات الدراسة

المتغير المستقل: صيغ التمويل الإسلامي

المتغير التابع: عوائد المصرف على مستوى بنك السلام _ فرع الجزائر _

ب/ طريقة جمع المتغيرات

تم جمع المتغيرات المطلوبة من خلال التوجه إلى موقع بنك السلام الجزائري فرع الجزائر العاصمة والمقابلات مع موظفي قسم المحاسبة والرقابة المالية على مستوى البنك.

المطلب الأول: أدوات الدراسة

[1]قورين حاج عيسى، خيرة؛ ومفتاح، ليلى. "تقييم جودة خدمات التمويل المصرفي الإسلامي وأثرها على رضا العملاء: حالة بنك السلام الجزائر"، *المجلة الأكاديمية للبحوث الاجتماعية والإنسانية*، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، مجلد 13، عدد 02، ديسمبر 2021، ص ص 272-283.

من خلال هذا المطلب تطرقنا إلى التفصيل في أدوات الدراسة المستخدمة وأدوات جمع المعلومات وأساليب والطرق المعتمدة في تحليل النتائج.

أولا : الأدوات المستخدمة:

استخدمت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي وذلك لتحليل البيانات ووصف الدراسة التي اعتمدت على:

المقابلة الشخصية:

تعتبر أحد أهم وسائل التي استندت عليها الدراسة حيث اعتمدنا على المقابلة الشخصية وذلك بالاستفسار وطرحالاسئلة على موظفي بنك السلام الجزائري –فرعالجزائر العاصمة – بهدف الحصول على معلومات حول البنك وأنواع المرابحة وبالأخص جانب الرقابة المالية وأثره على عوائد المصرف بالنسبة للبنك

برنامج الاكسل EXCEL: استخدم لترجمة المعطيات العددية إلى جداول ودوائر نسبية بهدف استخدامها في التحليل.

المطلب الثاني: تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها

بعد الانتهاء من جمع البيانات الميدانية وتحليلها وفقا للأساليب الإحصائية المناسبة، نتناول في هذا المطلب عرض نتائج الدراسة المتعلقة بأثر صيغ التمويل على عوائد المصرف ببنك السلام الجزائري فرع الجزائر العاصمة، وتقديم ما توصلنا إليه من خلال المقابلة الشخصية مع رئيس قسم المحاسبة والرقابة الماليةعلى مستوى بنك السلام بصفة خاصة وربطها بالإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة.

أولا/ تعريف عينة الدراسة (المبحوث)

- **المنصب الوظيفي:**رئيس خلية المحاسبة والميزانية.
- **الخبرة المهنية** 12 :سنة.
- **المستوى التعليمي:**ماستر في المالية والمخاطر.

المبحوث يمتلك خبرة عملية طويلة ومستوى تعليمي متخصص يتناسب تماماً مع موضوع الدراسة (المالية والمخاطر)، مما يضفي مصداقية عالية على الإجابات.

ثانياً: تشخيص واقع الصيرفة الإسلامية في البنك

- **طبيعة المصرف:**مصرف إسلامي بالكامل منذ نشأته.
- **الصيغ المعتمدة:**يعتمد البنك صيغ متنوعة تشمل (المرابحة، الاستصناع، الإجارة، السلم، المضاربة، والمشاركة).
- **الأكثر استخداماً:**صيغ (الإجارة، السلم، والمضاربة) هي الأكثر طلباً.
- **أسباب التركيز:**يركز البنك على هذه الصيغ نظراً لجانبها "التجاري والاستثماري" المربح.

ثالثاً/ آلية الربحية والعوائد

1. **تحديد الأرباح:**يتم تحديد نسب الأرباح بناءً على:

- طبيعة المنتوج حسب الربح المتفق عليه.
- سعر السوق وأسعار البنك المركزي.

2. **الأثر المالي:**يرى المبحوث أن صيغ التمويل الإسلامي تساهم بشكل كبير في زيادة الربحية من خلال استقطاب شريحة واسعة من المجتمع الجزائري التي تفضل التعاملات الموافقة للشريعة وتتجنب "المعاملات الربوية."
3. **الصيغة الأكثر تحقيقاً للعوائد:**اعتبر المبحوث أن "**صيغة تمويل السلم**"هي الأكثر تحقيقاً للعوائد، وبرر ذلك بطلبها الكبير من قبل العملاء وقدرتها العالية على تمويل "دورة الاستغلال."

رابعاً: الأداء المالي والنمو

أكد المبحوث وجود علاقة طردية قوية بين تنوع صيغ التمويل وتحسن الأداء المالي للمصرف.

هذا التنوع ساهم في:

- توزيع مصادر الربح وتنوعها.
- تقليل المخاطر المالية.
- استقطاب أكبر قدر ممكن من العملاء.

ثانياً: عرض وتحليل مؤشرات تطور النشاط التمويلي ببنك السلام (2022-2024)

بملايين الدينار الجزائري

تمويلات المؤسسات	31-12-2024	31-12-2023	31-12-2022		
مرابحة / بيع أجل	53,088	36,930	28,317	43.75%	30.42%
إجارة	41,995	24,551	14,279	71.05%	71.94%
سلم	105,563	121,903	99,787	-13.40%	22.16%
استصناع	27,811	17,152	13,016	62.14%	31.77%
مضاربة	23,663	6,101	8,295	287.87%	-26.46%
مشاركة	2,978	1,830		62.69%	#DIV/0!
حسابات جارية مدينة	421	422	354	-0.15%	19.37%
مجموع تمويلات المؤسسات	**255,519**	**208,889**	**164,048**	22.32%	27.33%
				N/A	N/A
تمويلات الأفراد				N/A	N/A
بيع بالتقسيط	7,906	5,491	5,854	43.97%	-6.20%
إجارة خدمات	212	-	-	N/A	N/A!
إجارة أصول عقارية	9,786	8,005	6,512	22.24%	22.93%
مجموع تمويلات الأفراد	**17,904**	**13,497**	**12,366**	32.66%	9.14%
مجموع التمويلات المباشرة	**273,423**	**222,386**	**176,414**	22.95%	26.06%

جدول رقم (01): تطور حجم تمويلات المؤسسات والأفراد ببنك السلام الجزائر للفترة (2022-2024) الوحدة: ملايين الدينار الجزائري.

الشكل رقم (02) الدائرة النسبية لمؤشرات النمو لبنك السلام



المصدر: من اعداد الطالب

1.**النمو العام للتمويلات:**

- يُظهر الجدول نمواً مستمراً ومضطرداً في إجمالي التمويلات المباشرة للبنك، حيث انتقلت من **176,414**مليون دج في نهاية عام 2022 لتصل إلى **273,423**مليون دج في عام 2024.

- سجلت التمويلات نمواً إجمالياً ملحوظاً بنسبة تقدر بحوالي **22.95%**في السنة الأخيرة.

2. تمويلات المؤسسات:

- تستحوذ المؤسسات على الحصة الأكبر من محفظة التمويل، حيث بلغت قيمتها **255,519**مليون دج في عام 2024 مقارنة بـــ **164,048**مليون دج في 2022.
- تُعد صيغة "**السلم**"هي المسيطرة من حيث القيمة (رغم تراجع طفيف في 2024)، تليها صيغة "**المرابحة/بيع أجل**"التي شهدت قفزة نوعية بنسبة نمو **43.75%**في عام 2024.
- يُلاحظ نمو هائل في صيغة "**المضاربة**"بنسبة **287.87%**في الفترة الأخيرة، مما يدل على توجه البنك نحو تمويلات المشاركة الاستثمارية.

3 .تمويلات الأفراد:

- رغم أنها أقل قيمة من تمويلات المؤسسات، إلا أنها تشهد نمواً ثابتاً، حيث وصلت إلى **17,904**مليون دج في 2024.
- تتصدر "**إجارة أصول عقارية**"تمويلات الأفراد، تليها صيغة "**البيع بالتقسيط**"التي سجلت انتعاشاً قوياً بنسبة نمو **43.97%**في عام 2024 بعد تراجع بسيط في السنة السابقة.

ثالثا/ تفسير النتائج

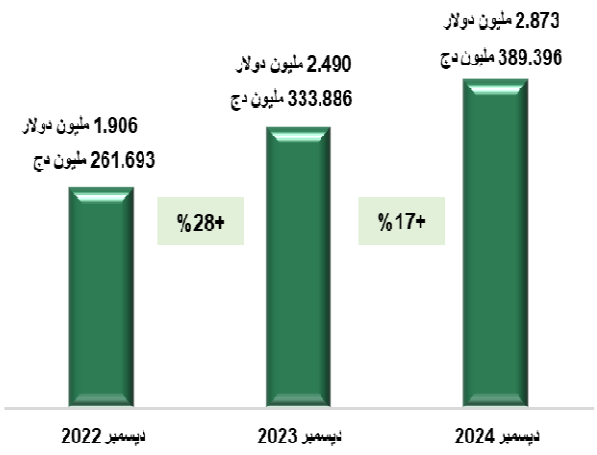
من خلال الجدول يتضح أن بنك السلام فرع الجزائر العاصمة يعتمد بشكل أساسي على تمويل قطاع المؤسسات لتعظيم عوائده، معتمداً في ذلك على مزيج متنوع من الصيغ الإسلامية، هذا التوسع الكمي في حجم التمويلات يعكس قدرة البنك على استقطاب الودائع وإعادة ضخها في الاقتصاد الوطني، كما أن التنوع بين صيغ البيوع (مرابحة، سلم) وصيغ الاستثمار (مضاربة) يساهم في توزيع المخاطر وتحسين الأداء المالي الإجمالي للبنك.".

مجموع الأصول Total Assets

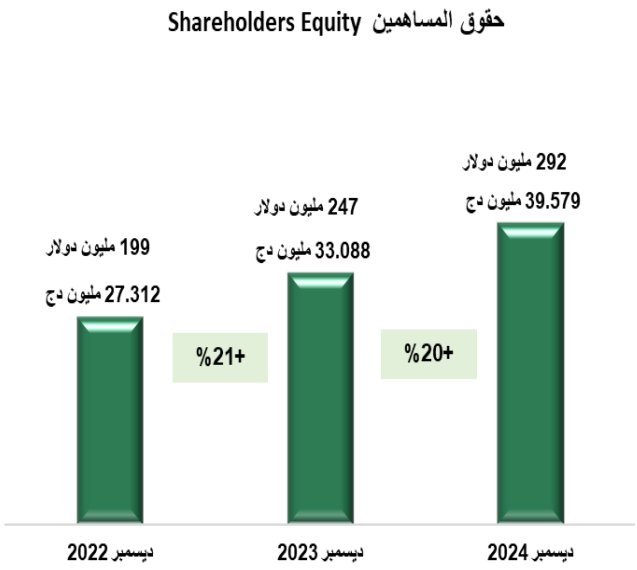
المطلب الثالث: تحليل الأداء المالي والإحصائي خلال سنوات(2022 إلى 2024)

أولا/ التحليل المالي

الشكل رقم (03 تحليل الأداء المالي لبنك السلام



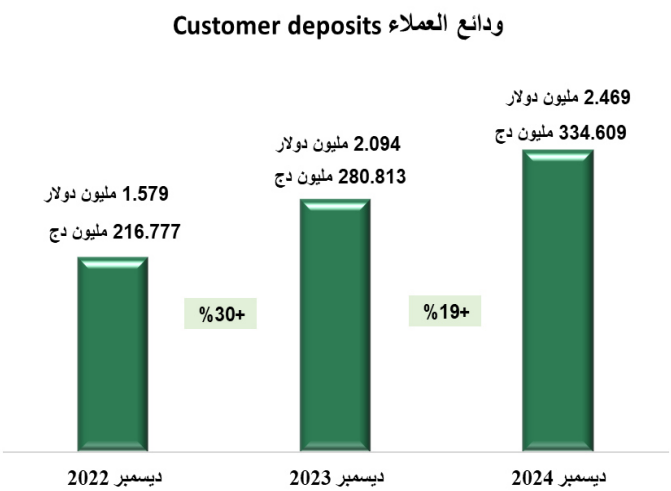
المصدر: من اعداد الطالب

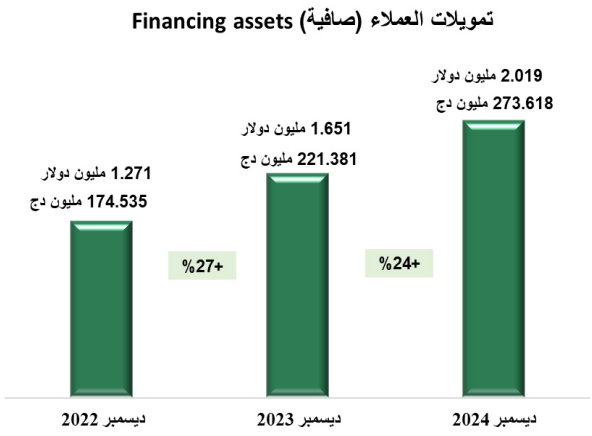


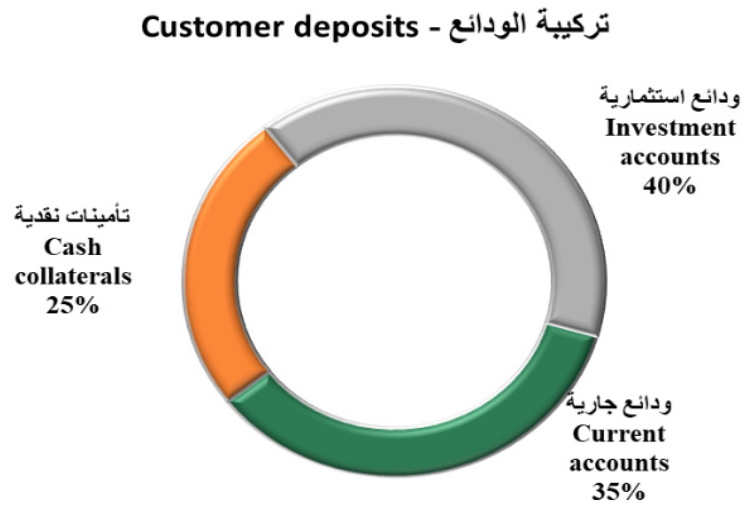
من خلال الرسوم البيانية التالية يتضح أنه هناك ترابطاً وثيقاً بين تنوع صيغ التمويل المعتمدة والنمو المطرد في مركز البنك المالي، حيث انعكس اعتماد البنك على مزيج من صيغ البيوع والاستثمار، لاسيما صيغة "السلم" التي اعتبرها المبحوث الأكثر تحقيقاً للعوائد وقدرة على تمويل دورة الاستغلال، بشكل مباشر على حجم الأصول الذي قفز من **261,693مليون دج** في عام 2022 ليصل إلى **389,396مليون دج** بنهاية عام 2024 بنسبة نمو إجمالية قوية، ويتضح من هذا التطور أن استراتيجية البنك في استقطاب شريحة واسعة من العملاء الباحثين عن البدائل الشرعية لم تساهم فقط في زيادة الحصة السوقية، بل عززت أيضاً من الملاءة المالية للبنك، وهو ما يفسره الارتفاع المتوازن في حقوق المساهمين التي وصلت إلى **39,579مليون دج** عام 2024 بمعدل نمو سنوي قارب **20%.** إن هذا التناغم بين ما أكدته المقابلة الميدانية من كفاءة في إدارة المخاطر وتوزيع مصادر الربح، وبين ما كشفت عنه لغة الأرقام في الميزانية، يؤكد أن الصيرفة الإسلامية في بنك السلام استطاعت تحقيق معادلة الربحية والاستقرار المالي من خلال التوظيف الأمثل للموارد في قطاعي المؤسسات والأفراد على حد سواء.

ثانيا/ التحليل الإحصائي

الشكل رقم 04 تحليل الأداء المالي لبنك السلام





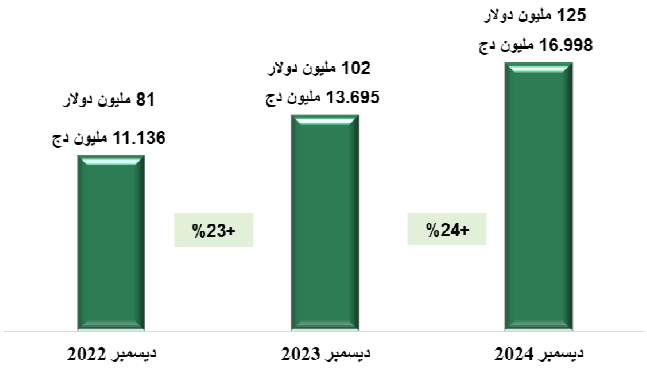


المصدر: من اعداد الطالب

يُظهر التحليل الإحصائي لنشاط بنك السلام تطوراً متكاملاً في جانبي الميزانية، حيث سجلت ودائع العملاء نمواً مستمراً من **216,777مليون دج** في عام 2022 لتصل إلى **334,609مليون دج** بحلول ديسمبر 2024، مع تحقيق أعلى قفزة سنوية بنسبة **+30%**في عام 2023. هذا الارتفاع القوي في الودائع يعكس ثقة العملاء المتزايدة في المنتجات البنكية المتوافقة مع الشريعة، وهو ما وفر للبنك قاعدة تمويلية صلبة سمحت بتوسيع تمويلات العملاء (الصافية) لترتفع من **174,535مليون دج** إلى **273,618مليون دج** خلال نفس الفترة بنسب نمو سنوية متقاربة بلغت **27%**و **24%**على التوالي. ويؤكد هذا الترابط بين نمو الودائع والتمويلات ما تمت الإشارة إليه في المقابلة الميدانية حول دور صيغ التمويل المتنوعة في استقطاب شريحة واسعة من المجتمع الجزائري، حيث نجح البنك في تحويل هذه التدفقات النقدية إلى أصول تمويلية منتجة، مما أدى في النهاية إلى تعظيم الربحية وتحسين الأداء المالي الإجمالي كما عكسته مؤشرات الأصول وحقوق المساهمين المذكورة سابقاً.

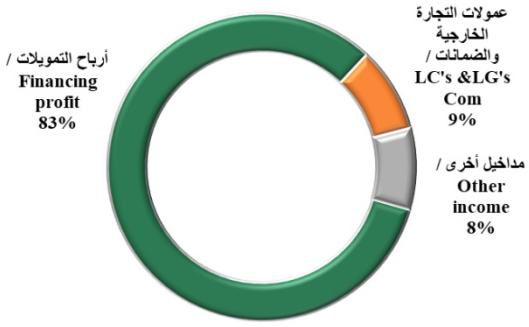
الشكل رقم05 تحليل الأداء المالي لبنك السلام

Net Operating income - صافي الدخل

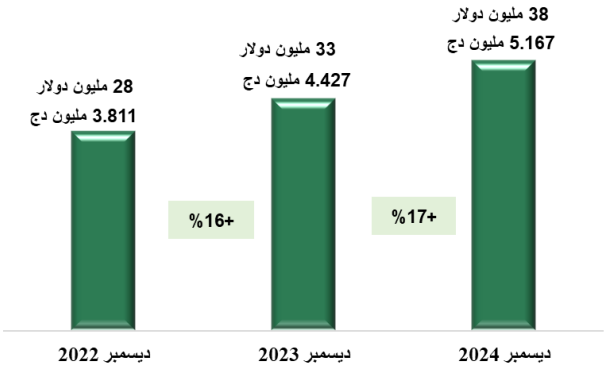


* بما فيه ربح على بيع عقار بمبلغ 120 مليون دج

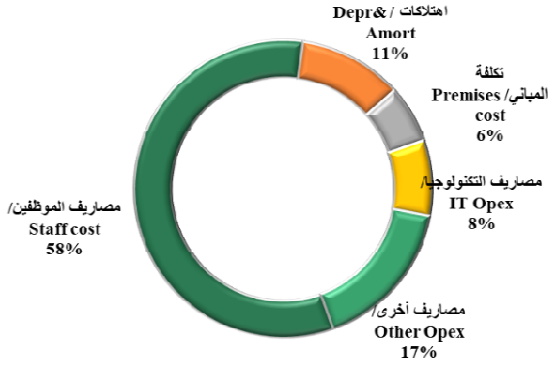
Income Breakdown - تركيبة الدخل



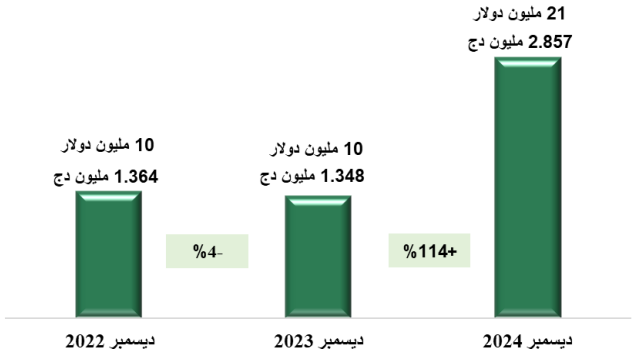
Operating expenses - الأعباء التشغيلية



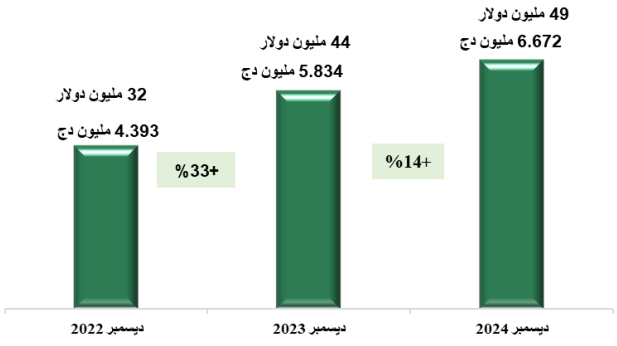
OPEX Breakdown - تركيبة الاعباء التشغيلية



Net provision charge - المخصصات الصافية

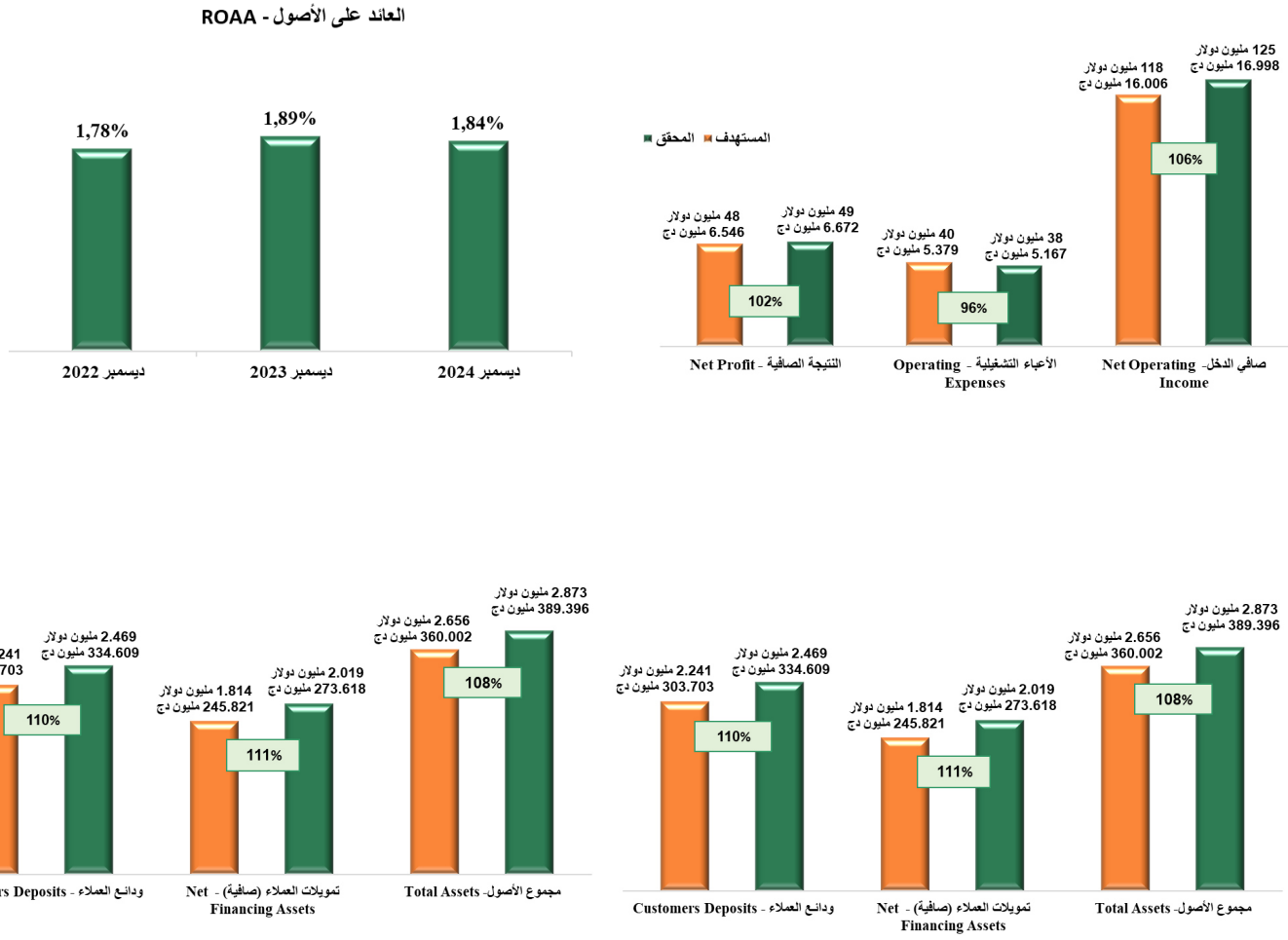


Net profit - النتيجة الصافية



تفسير مؤشرات الدخل والربحية

الشكل رقم (03 تحليل الدخل والربحية لبنك السلام



المصدر:

من اعداد الطالب

مؤشرات المردودية:

يقدرصافي الدخل المحقق خلال سنة2024 بمبلغ17 مليار دج (125 مليون دولار أمريكي) بنسبة انجاز قدرها 106% من المستهدف وبنمو نسبته 24% مقارنة بسنة2023، وذلك بفضل نمو عائد التمويلات المباشرة الذي ارتفع بنسبة 22%نتيجة لنمو رصيد محفظة التمويلات. كما سجلت عمولات خطابات الضمان نموا معتبرا نسبته 51%نظرا لارتفاع ملحوظ لحجم الضمانات المصدرة. أما دخل عمليات التجارة الخارجية فقد كان نموه ضئيلا نسبته أقل من2%نتيجة لنمو ضئيل لحجم الاعتمادات المستندية.

وقدرت الأعباء التشغيلية التي تحملها المصرف خلال السنة بمبلغ 5.2 مليار دج (38 مليون دولار أمريكي) بنسبة انجاز قدرها 96% من المستهدفوبنمو نسبته 17% مقارنة بسنة 2023، ويعود النمو لزيادة المصاريف تماشيا مع نمو نشاط المصرف وزيادة أعباء الموظفين حيث عملت إدارة المصرف على زيادة الأجور والمكافأتلتمكين الموظفين من مواجهة ارتفاع كلفة المعيشة وتشجيعهم على تحسين أدائهم، بالإضافة إلى الترقيات الممنوحة في إطار تطبيق الهيكل التنظيمي للمصرف والتوظيفات الجديدة حيث زاد عدد الموظفين بنسبة 11%. وقد بلغت نسبة الكفاءة التشغيلية 30% مقابل 32% بالنسبة لسنة 2023.

أما صافي المخصصات فقد بلغ 2.8 مليار دج (21 مليون دولار أمريكي) بنسبة انجاز 160% من المستهدف، وهويضم المخصص العام بمبلغ 461 مليون دج (3.4 مليون دولار أمريكي) تماشيا مع نمو محفظة التمويلات وكذا مخصصات المستحقات المصنفة بمبلغ 3.3 مليار دج(24 مليون دولار أمريكي) نتيجة لرفع تغطية مستحقات عدة متعاملين على غرار شركة SETIF GOLD PLAST وCONCORDALوALTERNATE SOLAR ENERGY من 50% إلى 100% بالإضافة إلى تسجيل مخصصات لتغطية مستحقات مصنفة جديدة لمتعاملين أخرين لاسيما شركات مجموعة الامتياز بمبلغ 736 مليون دج (5.4 مليون دولار أمريكي) وشركات مجموعة بوعجينة بمبلغ 287 مليون دج (2.1 مليون دولار أمريكي) بالإضافة إلى شركات أخرى على غرارHB INTERNATIONAL بمبلغ 250 مليون دج (1.8 مليون دولار امريكي) وMOUFLON D'OR CATERINGبمبلغ 200 مليون دج (1.4 مليون دولار أمريكي). كما تم تحقيق عدة استرجاعات بمبلغ إجمالي قدره 911 مليون دج (6.7 مليون دولار أمريكي) نتجت بشكل رئيسي عن استرجاع عقارات أهمها استرجاع مخصص بمبلغ 369 مليون دج (2.8 مليون دولار أمريكي) في إطار تحصيل مستحقات المتعامل

SARL ATH وكذا تحصيل ضمان نقدي لتغطية مستحقات شركة WORLD IRON مما سمح باسترجاع مخصص بمبلغ 135 مليون دج (1 مليون دولار أمريكي).

وكمحصلة لما سبق فقد حقق المصرف خلالسنة 2024 نتيجة صافية قدرها 6.7 مليار دج (49 مليون دولار أمريكي) بنسبة انجاز 102% من المستهدف وبنمو نسبته 14% مقارنة بالنتيجة المحققة في سنة 2023، وهي تمثل نسبة عائد على متوسط حقوق المساهمين قدرها 18.4%ونسبة عائد على متوسط الأصول قدرها 1.84%.

المستحقات المصنفة:

يقدر رصيد المستحقات المصنفة الخام النهائية سنة2024بمبلغ21مليار دج (156 مليون دولار أمريكي) مسجلا ارتفاعا نسبته 80% مقارنة برصيد نهاية سنة 2023. تمثل المستحقات المصنفة نسبة .77% من مجموع التمويلات الخام ويقدر المبلغ الصافي للمستحقات المصنفة بعد خصم الضمانات النقدية والرهون العقارية بحصة 50% من قيمتها بحوالي 14.5 مليار دج (107 مليون دولار أمريكي) مغطاة بمخصصات قيمتها 9 مليار دج (66 مليون دولار أمريكي) وهو ما يمثل نسبة تغطية قدرها 62% حيث تتم تغطية كل صنف من أصناف هذه المستحقات وفقا للنسب القانونية السارية (20% للصنف الأول، 50% للصنف الثاني و100% للصنف الثالث).

يعود ارتفاع المستحقات المصنفة بشكل رئيسي إلى مستحقات شركات مجموعة الامتياز بمبلغ 5 مليار دج (37 مليون دولار أمريكي) وشركات مجموعة بوعجينة بمبلغ 1.9 مليار دج (14 مليون دولار أمريكي) وشركات مجموعة ملياني بمبلغ 887 مليون دج (6.5 مليون دولار أمريكي).

اختبار الفرضيات من خلال نتائج ىالدراسة:

الفرضية الرئيسية:توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين اعتماد صيغ التمويل الإسلامي المتنوعة والعوائد المالية في مصرف السلام".

- **من خلال التحليل النتائج:**أثبتت الدراسة **صحة هذه الفرضية؛** حيث أظهرت البيانات المالية (2022–2024) أن التنوع في صيغ التمويل (مرابحة، سلم، مضاربة، إجارة) أدى إلى قفزة في صافي الدخل التشغيلي بنسبة نمو تجاوزت **24%**في عام 2024. كما أكد تحليل الميزانية أن هذا التنوع ساهم في رفع إجمالي الأصول إلى **389,396مليون دج،** مما يعكس علاقة طردية واضحة بين تعدد المنتجات والنمو المالي المحقق.

الفرضية الفرعية الأولى:

تعتبر صيغة المرابحة للآمر بالشراء هي المساهم الأكبر في عوائد المصرف مقارنة بالصيغ الأخرى".

- **من خلالتحليل النتائج:**هذه الفرضية **تحققت جزئياً لكنها تحتاج إلى تصحيح** بناءً على الواقع الميداني؛ فبينما تظل المرابحة صيغة أساسية بنسبة نمو **43.75%**في عام 2024، إلا أن المقابلة الميدانية كشفت أن "**صيغة السلم**"هي الأكثر طلباً وتحقيقاً للعوائد في تمويل دورة استغلال الشركات. كما أن الجدول الإحصائي يظهر أن صيغاً أخرى مثل "المضاربة" سجلت نمواً قياسياً بنسبة **287%**، مما يشير إلى أن الهيمنة بدأت تتوزع بين المرابحةوالسلم والمضاربة.
- **الفرضية الفرعية الثانية:**

"كفاءة الكادر البشري في مصرف السلام تساهم في تعظيم العوائد من خلال التسويق الصحيح لهذه الصيغ".

- **من خلالتحليل النتائج:**النتائج **تؤيد بقوة هذه الفرضية**؛ حيث أظهرت المقابلة أن الموظفين يمتلكون تخصصات دقيقة (مثل ماستر في المالية والمخاطر) وخبرات طويلة تصل لـــ **12سنة**، مما يسمح لهم بتقديم الاستشارات الصحيحة للعملاء. كما أن ارتفاع مصاريف الموظفين التي تشكل **58%**من الأعباء التشغيلية يعكس استثمار البنك في العنصر البشري الكفء، والذي نجح بدوره في جذب ودائع استثمارية تمثل **40%**من إجمالي الودائع، وهو دليل على نجاح التسويق والإقناع بجدوى هذه الصيغ.

مناقشة نتائج الدراسة

من خلال الربط بين نتائج المقابلة الميدانية والمؤشرات الإحصائية والمالية للفترة (2022-2024)، نخلص إلى النتائج التالية:

1. **فاعلية النموذج التمويلي:**أثبت بنك السلام نجاحه في تطبيق نموذج الصيرفة الإسلامية الشامل، حيث شكل التنوع في صيغ البيع والاستثمار (خاصة السلم والمرابحة) المحرك الرئيس لزيادة عوائد التمويل التي تمثل المورد الأساسي للدخل.
2. **كفاءة التعبئة والتوظيف:**نجح البنك في بناء قاعدة ودائع صلبة ومتنامية، مستفيداً من ثقة العملاء في المنتجات الشرعية، وقام بتوظيفها بفعالية عالية لاسيما في قطاع المؤسسات الذي يستحوذ على **93%**من المحفظة التمويلية.

3. **الاستدامة والنمو:** تعكس لغة الأرقام نمواً متوازناً في كافة الأصعدة؛ فالتوسع في **الأصول** بنسبة نمو تجاوزت **28%** لم يكن كمياً فحسب، بل ترافق مع تحسن في **حقوق المساهمين** وزيادة في **الربحية الصافية**، مما يشير إلى قدرة البنك على الاستمرار والنمو في بيئة مصرفية تنافسية.

4. **إدارة المخاطر:** يوازن البنك بين السعي نحو الربحية وبين التحوط للمخاطر، وهو ما يظهر جلياً في سياسة رصد المخصصات التي تزامنت مع التوسع الائتماني، مما يضمن استقرار الأداء المالي على المدى الطويل.

وبهذا تؤكد الدراسة أن بنك السلام الجزائر استطاع تحقيق معادلة "النمو والربحية والملاءة" من خلال الالتزام بالضوابط الشرعية والتنوع الابتكاري في صيغ التمويل الإسلامي.

الخاتمة

خاتمة

في ختام هذه الدراسة التي تناولت أثر تنوع صيغ التمويل الإسلامي على العوائد المالية بمصرف السلام الجزائر للفترة (2022–2024)، يمكن القول إن المصرف نجح في تجسيد نموذج مصرفي إسلامي متطور. فقد أثبتت المؤشرات المالية والميدانية أن الانتقال من التركيز التقليدي على المرابحة إلى تنويع المحفظة لتشمل "عقد السلم" و"المضاربة" قد ساهم بشكل مباشر في قفزة نوعية للأصول والربحية الصافية، كما عكس نمو ودائع العملاء بنسب قياسية ثقة متزايدة في كفاءة المصرف وقدرته على إدارة الموارد وتوظيفها بما يخدم تطلعات المودعين والمستثمرين على حد سواء.

نتائج الفرضيات

الفرضية الرئيسية:توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين اعتماد صيغ التمويل الإسلامي المتنوعة والعوائد المالية في مصرف السلام".

- **من خلالتحليل النتائج:**أثبتت الدراسة **صحة هذه الفرضية؛** حيث أظهرت البيانات المالية (2022–2024) أن التنوع في صيغ التمويل (مرابحة، سلم، مضاربة، إجارة) أدى إلى قفزة في صافي الدخل التشغيلي بنسبة نمو تجاوزت **24%**في عام 2024. كما أكد تحليل الميزانية أن هذا التنوع ساهم في رفع إجمالي الأصول إلى **389,396مليون دج**، مما يعكس علاقة طردية واضحة بين تعدد المنتجات والنمو المالي المحقق.

الفرضية الفرعية الأولى:

تعتبر صيغة المرابحة للآمر بالشراء هي المساهم الأكبر في عوائد المصرف مقارنة بالصيغ الأخرى".

- **من خلال تحليل النتائج:**هذه الفرضية **تحققت جزئياً لكنها تحتاج إلى تصحيح** بناءً على الواقع الميداني؛ فبينما تظل المرابحة صيغة أساسية بنسبة نمو **43.75%**في عام 2024، إلا أن المقابلة الميدانية كشفت أن "**صيغة السلم**"هي الأكثر طلباً وتحقيقاً للعوائد في تمويل دورة استغلال الشركات. كما أن الجدول الإحصائي يظهر أن صيغاً أخرى مثل "المضاربة" سجلت نمواً قياسياً بنسبة **287%**، مما يشير إلى أن الهيمنة بدأت تتوزع بين المرابحةوالسلم والمضاربة.
- **الفرضية الفرعية الثانية:**

"كفاءة الكادر البشري في مصرف السلام تساهم في تعظيم العوائد من خلال التسويق الصحيح لهذه الصيغ".

- **من خلالتحليل النتائج:**النتائج **تؤيد بقوة هذه الفرضية**؛ حيث أظهرت المقابلة أن الموظفين يمتلكون تخصصات دقيقة (مثل ماستر في المالية والمخاطر) وخبرات طويلة تصل لـــ **12سنة**، مما يسمح لهم بتقديم الاستشارات الصحيحة للعملاء. كما أن ارتفاع مصاريف الموظفين التي تشكل **58%**من الأعباء التشغيلية يعكس استثمار البنك في العنصر البشري الكفء، والذي نجح بدوره في جذب ودائع استثمارية تمثل **40%**من إجمالي الودائع، وهو دليل على نجاح التسويق والإقناع بجدوى هذه الصيغ.
-

النتائج العامة للدراسة

من خلال الربط بين نتائج المقابلة الميدانية والمؤشرات الإحصائية والمالية للفترة (2022–2024)، نخلص إلى النتائج التالية:

5. **فاعلية النموذج التمويلي:**أثبت بنك السلام نجاحه في تطبيق نموذج الصيرفة الإسلامية الشامل، حيث شكل التنوع في صيغ البيع والاستثمار (خاصة السلم والمرابحة) المحرك الرئيس لزيادة عوائد التمويل التي تمثل المورد الأساسي للدخل.
6. **كفاءة التعبئة والتوظيف:**نجح البنك في بناء قاعدة ودائع صلبة ومتنامية، مستفيداً من ثقة العملاء في المنتجات الشرعية، وقام بتوظيفها بفعالية عالية لاسيما في قطاع المؤسسات الذي يستحوذ على **93%**من المحفظة التمويلية.
7. **الاستدامة والنمو:**تعكس لغة الأرقام نمواً متوازناً في كافة الأصعدة؛ فالتوسع في **الأصول** بنسبة نمو تجاوزت **28%**لم يكن كمياً فحسب، بل ترافق مع تحسن في **حقوق المساهمين** وزيادة في **الربحية الصافية**، مما يشير إلى قدرة البنك على الاستمرار والنمو في بيئة مصرفية تنافسية.
8. **إدارة المخاطر:**يوازن البنك بين السعي نحو الربحية وبين التحوط للمخاطر، وهو ما يظهر جلياً في سياسة رصد المخصصات التي تزامنت مع التوسع الائتماني، مما يضمن استقرار الأداء المالي على المدى الطويل.

وبهذا تؤكد الدراسة أن بنك السلام الجزائر استطاع تحقيق معادلة "النمو والربحية والملاءة" من خلال الالتزام بالضوابط الشرعية والتنوع الابتكاري في صيغ التمويل الإسلامي.

التوصيات

من خلال النتائج المحصلة، يمكن تقديم جملة من التوصيات لتعزيز الأداء المالي للمصرف:

- **تعزيز الابتكار المالي:**ضرورة الاستمرار في تطوير صيغ تمويلية هجينة تدمج بين أكثر من عقد (مثل الإجارة المنتهية بالتمليك مع المشاركة) لتلبية احتياجات قطاع المؤسسات الناشئة.

- **التحول الرقمي للصيرفة الإسلامية:**الاستثمار في التكنولوجيا الماليةلتسهيل الوصول لصيغ التمويل عبر تطبيقات الهاتف، مما يقلل الأعباء التشغيلية التي لاحظنا ارتفاعها مؤخراً.
- **توسيع قاعدة تمويل الأفراد:**العمل على رفع حصة تمويلات الأفراد التي لا تتجاوز حالياً **7%**، من خلال إطلاق منتجات استهلاكية وعقارية ميسرة بصيغة الاستصناع أو المرابحة.

- **التحوط الاستباقي للمخاطر:**الاستمرار في سياسة رصد المخصصات الحذرة لمواجهة التوسع الكبير في التمويلات، لضمان استقرار البنك أمام التقلبات الاقتصادية المحتملة.

آفاق الدراسة (الدراسات المستقبلية)

تفتح هذه الدراسة آفاقاً لباحثين آخرين لتناول زوايا مكملة، منها:

1. دراسة أثر الرقمنة والذكاء الاصطناعي على جودة الخدمات المصرفية الإسلامية وعوائدها.
2. تحليل مقارن بين أداء مصرف السلام ومصارف تقليدية تمتلك "نوافذ إسلامية" في الجزائر لقياس مدى التنافسية.
3. بحث دور صيغ المشاركة والمضاربة في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كبديل عن صيغ المداينات (المرابحة والسلم).

.

المصادر والمراجع

أولا:المصادر.

1. [1] أحلام خضراوي، علاقة البنوك الإسلامية بالبنوك المركزية، دراسة حالة بنك السالم الجزائري، مذكرة ماجستير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2016ـــــــــ 2017،
2. [1] بن شعبان نوال، العوامل المؤثرة على ربحية البنوك الإسلامية، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة محمد البشير الابراهيمي –برج بوعريريج،2020،
3. [1] بن عياش، شفاء؛ بوشحطة نور الهدى. محددات الاستدامة المالية في البنوك الإسلامية، مذكرة ماستر أكاديمي في العلوم المالية، تخصص محاسبة وجباية معمقة ، جامعة محمد الصديق بن يحي،– جيجل،2022.
4. [1] سبع فاطمة الزهراء وقويدري محمد، مرجع سابق.
5. [1] عبد الحليم عمار غريب، "مؤشرات الأداء في المصارف الإسلامية "، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، ،2018.
6. [1] عقون، فتيحة، د.ت،*صيغ التمويل في البنوك الإسلامية ودورها في تمويل الاستثمار: دراسة حالة بنك البركة الجزائري* .مذكرة ماجستيرفي العلوم الاقتصادية ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر – بسكرة ، الجزائر، 2015.
7. [1] لنصاري عبد القادر، تأثير التمويل بصيغة السلم على ربحية البنوك الإسلامية، دراسة قياسية للبنوك الإسلامية الناشطة في السودان، مجلة إيليزا للبحوث و الدراسات، مجلد06 ، العدد02، 2019، 2019،
8. [1] محمد محمود العجلوني، البنوك الإسلامية أحكامها و مبادئها و تطبيقاتها المصرفية، دار الميسر للطباعة و النشر، ،2013[1] السيد طابل مصطفى كمال، البنوك الإسلامية، دار السلام للطباعة و النشر و الترجمة، مصر،2007 ،
9. [1] محمد محمود العجلوني، "إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية"، داروائل للنشر، عمان،2019،[1] صالح الحميدي، "الصيرفة الإسلامية: الأسس النظرية والتطبيقات العملية"، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ،2017
10. نعيم شحاتة، "النظام المصرفي الإسلامي: التجربة والتطوير"، دار الشروق، القاهرة، ،2018 .
11. ابراهيم كراسة، البنوك الإسلامية: الإطار المفاهيمي والتحديات، رقم13، معهد السياسات الاقتصادية، ابوظبي، الإمارات العربية المتحدة، 2013م.
12. الاقتصاد الحديث والتنمية المستدامة، مج 4 ،ع 02 ، نخير الاقتصاد الحديث التنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة تسمسيلت، ديسمبر ،2021 ص45-44.

المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة جامعة الأزهر. العدد السابع والعشرون يناير 2022 .

13. بن يحي شريفة، زيتي مروة، آلية التحول من الصيرفة التقليدية إلى الصيرفة الإسلامية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريريج، ،2021

14. بوتريشة أحمد ،دور البنوك الإسلامية في تحقيق التنمية المستدامة في ظل التحديات الاقتصادية ، دراسة ميدانية في السودان ، 2009 .

15. [1]تقييم جودة خدمات التمويل المصرفي الإسلامي وأثرها على رضا العملاء حالة بنك السلام الجزائر المجلة الأكاديمية للبحوث الاجتماعية والإنسانية، ديسمبر 2021.

16. رقاقد نبيله،
دراسةقياسيةللعواملالمؤثرةعلىربحيةالبنوكالتجارية،رسالةماجستير،جامعةقاصديمرباح،كليةالعلومالاقتصادية،الجزائر، 2016.

17. سبع فاطمة الزهراء وقويدري محمد: أساسيات صيغ التمويل الإسلامي المطبقة في الاقتصادالإسلامي، ع: 32(02)، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة زيان عاشور، جلفة، 2.

18. سهايلية حدة وحمادة حسيبة: واقع صيغ التمويل الإسلامي في البنوك السالمية– دراسة حالة بنك البركة وبنك السلام، مذكرة ماستر، تخ: مالية المؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 8 ماي 1945، 2020 2021م.

19. [1]سيف هشام صباح الفخري، صيغ التمويل الإسلامي، ماجستير العلوم المالية والمصرفية، إش: عبد الحميد الطالب، كلية الاقتصاد، جامعة حلب، سوريا، 2009م.

20. محمد عبد الله شاهين محمد، سياسات التمويل وأثره على نجاح الشراكات والمؤسسات المالية، ب ط، دار حميثرا ، للنشر والترجمة، 2017م.

21. يوسفي خيرة وساكت إشراق: دراسة مقارنة ما بين التمويل الإسلامي والتمويل التقليدي من وجهة نظر المواطن الجزائري – د ارسة حالة البنك الوطني الجزائري، مذكرة ماستر، تخ: اقتصاد نقدي وبنكي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ابن خلدون، تيارت.

المراجع الاجنبية

1. Hassan, M. K., & Lewis, M. K. (2015). *Islamic banking financing modes and financial performance*.
2. Iqbal, Z., & Mirakhor, A. (2019). *The role of Islamic financing instrument s in economic development*.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique Et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère De L'Enseignement Supérieur Et De la recherche Scientifique

جامعة غرداية

Université de Ghardaïa

كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية

Faculté des sciences Economiques, Commerciales et sciences de Gestion

Département Sciences économiques

غرداية يوم: 2026/06/11

شهادة تصحيح مذكرة

يشهد الأستاذ (ة) : نعاس صلاح الدين بصفته عضو لجنة مناقشة (الصفة في الجنة) مشرفا

بأن الطالب:(ة):

الإسم واللقب (طالب 01): بو جادل أسامة رقم التسجيل: 39469814

الإسم واللقب (طالب 02): بوحديبة باسم رقم التسجيل: 39455005

المستوى الدراسي : ثالثة ليسانس التخصص: نقدي ومالي

تاريخ المناقشة: 1 جوان 2026

عنوان المذكرة: اشتراطات التمويل الاسلامي على عوائد المصرف

يشهد بأن أن الطالب (الطلبة): المذكورين أعلاه قد إلتزم (ا) : بجميع الملاحظات وقام (ا) برفع التحفظات المقدمة له (ما) من طرف لجنة المناقشة وأن المذكرة قابلة للإيداع النهائي على هذا النحو.

إمضاء الأستاذ المكلف(ة): بمتابعة التصحيح

نعاس صلاح الدين

رئيس القسم

جامعة غرداية ★ كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير ★ قسم العلوم الاقتصادية